قيم الفلسفة الوجودية في القصة القصيرة "وجه الحقيقة" لتوفيق الحكيم
(دراسة الفلسفة الأدبية)

بحث جامعي

مقدم لاستفاء شروط الإختبار النهائي للحصول على درجة سرجانا (S1)

في قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

الإعداد:

أيمحا حمدا حبيبي

رقم القيد :

١٣٣١٠٠٦٧

المشرف:

الدكتور حليمي

رقم التوظيف: ١٩٨١٠٩١٦٢٠٠٩٠١١٠٠٧

قسم اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠١٧

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الاستهلال

"إن الحرية ليست صفة مضافة أو خاصية من خصائص طبيعيتي إنها تماما نسيج وجودي."

كتاب الوجودية مذهب إنسان

(جان بول سارتر)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أهدي هذا البحث الجامعي إلى:

أبي المحبوب في حياتي محمد يزيد نور الحاج

أمي المحبوبة في حياتي معرفة

أخي الصغير المحبوب في حياتي حبيب محبوب

أخي الصغير المحبوب في حياتي محمد رزق حق

ثم إلى أساتيذي ومشاييخي المكرمين الذين علموني أكثر العلوم وأبعدوني من الجهل عسى أنت أن ينفعنى بعلومهم ولو حرفا واحدا وتجعلهم من العابدين الآمنين السلمين في الدين والدنيا والآخرة. ونفعنا بهم وبعلومهم في الدرين آمين.

بارك الله لكم... أمين

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

كلمة الشكر واالتقدير

الحمد لله الذي غمر هذا القلوب يالحب له وإعطاء جميع النعمم كثيرا، كثيرا. والصلاة والسلام على محمد المصطفى الذجي بحبه يعلمنا عن الدين الحق وعلى آله وأصحابه الذين اتبعوه واقتدوا به قولا وفعلا وعدلا وإحسانا.

وقد تمت كتابة هذا البحث الجامعي بعون الله تعالى، وأشكر بشكر جزيلاً على ما من به من العون والتوفيق حتى استطعت أن أتم هذا البحث. وأسئله سبحانه وتعالى مزيدا من توفيق وعنايته ودوامهما في حياتى العلمية والعلملية.

ولم يفت الباحث تقديم أعلى الشكر وأزكى التقدير لخضرة والدين المحبوبان أبي زين الفنان وأمي سولييامة. الذان ارشدني ورجمني بحب عميق و صبر واسع حتى استطعت أن مواصلة على السير في سبيل الحق، ولهما جميع الدعائي في بياض النهار وسواد الليل.

وهذا البحث لم يصل إلى مثل هذه الصورة بدون مساعدة الأساتيذ والأصدقاء الحبّاء. لذا، تقدم الباحث فوائق الاحترام وخالص الثناء إلى :

١. فضيلة الأستاذ الدكتور عبد الحارس، مدير جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.
٢. فضيلة الدكتورة شافية الماجستير، عميدة الكلية العلوم الإنسانية.
٣. فضيلة الدكتور حليمي، رئيس قسم اللغة العربية وأدبها والمشرف الذي قد شرفني في هذا البحث العلمي الجامعي.
٤. فضيلة الدكتورة معصمة، رئيسة الممتحنة بحث العلمي الجامعي

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٥. فضيلة محمد أنوار فردوس الماجستير، ممتحن بحث العلمى الجامعي، جزاهم الله خيرا أحسن الجزاء.

٦. المعلمين في الجامعة، ومعهد أنوار الهدي.

٧. وكل من الذين لا أستطع أن أذكرهم واحداً فواحداً في هذه الصفحة، الذين قد حماسني للتم هذا البحث الجامعي وأقول لهم بارك الله لكم و جزاهم الله أحسن الجزاء.

أخيرا، جزاهم الله أحسن الجزاء. وأسأل الله أن يشملنا بتوفيقه ويطول عمرنا وبارك فيه ويدخلنا في الدار النعيم، ويرجو الباحث من القارئين إصلاح ما في هذا البحث الجامعي من الأخطاء والنقائص.

مالانج، ٢١ ديسمبر ٢٠١٧

الباحث

أيمحا حمدا حبيبي

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وزارة الشؤون الدينية

كلية العلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وأدبها

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير المشرف

إنّ هذا البحث الجامعي الذي قدمه:

الاسم : **أيمحا حمدا حبيبي**

رقم القيد : ١٣٣١٠٠٦٧

العنوان : **قيم الفلسفة الوجودية في القصة القصيرة "وجه الحقيقة" لتوفيق الحكيم (دراسة الفلسفة الأدبية)**

قد نظرنا وأدخلنا فيه بعض التعديلات والإصلاحات اللازمة ليكون على الشكل المطلوب لاستفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S1) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٧.

تحريرا بمالانج، ٢١ ديسمبر ٢٠١٧

المشرف

الدكتور حليمي

رقم التوظيف: ١٩٨١٠٩١٦٢٠٠٩٠١١٠٠٧

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وزارة الشؤون الدينية

كلية العلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وأدبها

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير لجنة المناقشة عن البحث الجامعي

لقد تمت مناقشة هذا البحث الجامعي الذي قدمه :

الاسم : **أيمحا حمدا حبيبي**

رقم القيد : ١٣٣١٠٠٦٧

العنوان : **قيم الفلسفة الوجودية في القصة القصيرة "وجه الحقيقة" لتوفيق الحكيم (دراسة الفلسفة الأدبية)**

وقررت اللجنة نجاحه واستحقاقه درجة سرجانا (S1) في قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج،

١. **الدكتورة معصمة** ( )

٢. **محمد أنوار فردوس الماجستير** ( )

٣. **الدكتور حليمي** ( )

المعرف

عميدة كلية العلوم الإنسانية

الدكتورة شافية

رقم التوظيف: ١٩٦٦٠٩١٠١٩٩١٠٣٢٠٠٢

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وزارة الشؤون الدينية
كلية العلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وأدبها
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير عميد كلية العلوم الإنسانية

تسلمت العميدة الكلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعى الذى كتبه الباحث:

الاسم : **أيمحا حمدا حبيبي**

رقم القيد : ١٣٣١٠٠٦٧

العنوان : **قيم الفلسفة الوجودية في القصة القصيرة "وجه الحقيقة" لتوفيق الحكيم (دراسة الفلسفة الأدبية)**

لاستفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا (S1) لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦.

تقريرا بمالانج، ٢١ ديسمبر ٢٠١٧

عميدة الكلية العلوم الإنسنية

الدكتورة شافية الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٦٠٩١٠١٩٩٢٠٣٢٠٠٢

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وزارة الشؤون الدينية
كلية العلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية وأدبها
جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

تسلم قسم اللغة العربية وأدبها لكلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج البحث الجامعي الذي كتبه الباحث:

الاسم : **أيمحا حمدا حبيبي**

رقم القيد : ١٣٣١٠٠٦٧

العنوان : **قيم الفلسفة الوجودية في القصة القصيرة "وجه الحقيقة" لتوفيق الحكيم (دراسة الفلسفة الأدبية)**

لاستفاء شروط الاختبار النهائي والحصول على درجة سرجانا لكلية العلوم الإنسانية في قسم اللغة العربية وأدبها للعام الدراسي ٢٠١٥-٢٠١٦.

تحريرا بمالانج، ٢١ ديسمبير ٢٠١٧.

رئيس قسم اللغة العربية وأدبها

الدكتور حليمي

رقم التوظيف: ١٩٨١٠٩١٦٢٠٠٩٠١١٠٠٧

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

تقرير الباحث

أفيدكم علما بأنني طالب:

الاسم : **أيمحا حمدا حبيبي**

رقم القيد : ١٣٣١٠٠٦٧

العنوان : **قيم الفلسفة الوجودية في القصة القصيرة "وجه الحقيقة" لتوفيق الحكيم (دراسة الفلسفة الأدبية)**

أحضرته وكتبته بنفسي وما زادته من إبداع غيري أو تأليف الأخر .وإذا ادعى أحد في المستقبل أنه من تأليفه وتبيين أنه فعلا من بحثي فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرفة أو مسؤولي قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

تحريرا بمالانج، ٢١ ديسمبر ٢٠١٧

الباحث

أيمحا حمدا حبيبي

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الملخص

أيمحا حمدا حبيبي. ١٣٣١٠٠٦٧. *قيمة الفلسفية الوجودية في القصة القصيرة "وجه الحقيقة" لتوفيق الحكيم (دراسة الفلسفة الأدبية)*. البحث الجامعي. قسم اللغة العربية وأدبها كلية العلوم الإنسانية جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

المشرف: الدوكتور حليمي

الكلمات الرئيسية : القصة القصيرة, وجه الحقيقة, قيمة الفلسفية الوجودية

والمشكلة التي يواجهها الإنسان في النظر هو يطلب عن المعنى وحقيقة الإنسان كاملا. وبالتالي يجب أن يبدأ نقطة الإنطلاق من الإنسان الملموس في واقع الحقيقي. هذا هو الإنسان يجب أن يشهده ويقدره ويطلب حقيقته. كان أعمق في تقدير الإنسان, كان أكثر معناه في هذه الحياة. لأنه الإنسان في الوجودية حقيقة هو الموضوع الذي عنده الكرامة العليا. ولذلك الإنسان يحافظه على توجهه الشخصي. كانت في الدراسة الوجودية ليس تركيزا واحدا فقط, ولكن تكون انتشارا بدراسات الأدبية. لذلك الأدب هو انعكاس للمجتمع في جميع الكلمات.

في هذا البحث العلمي استخدام الباحث عن قيم الفلسفة الوجودية في القصة القصيرة "وجه الحقيقة" لتوفيق الحكيم. أما أهداف هذا البحث العلمي أن تكون لوصف قيم الفلسفة الوجودية في تلك القصة القصيرة ويربطه في الدراسة الأدبية. ومن المتوقع أن تكون هذه الدراسة مفيدة لزيادة المصادر الأدبية عن قيمة الفلسفية الوجودية في الدراسة الأدبية. هذا البحث هو منهج البحث نوعي, ونوع هذا البحث العلمي هو دراسة المكتبية الذيي يركزه على قراءة بعض النصوص المكتوبة ولا يستند إلى البيانات الإحصائية. الباحث يستخدم هذا البحث بالدراسة الفلسفة الأدبية لتحليل البيانات التي تم الحصول عليها.

أما نتيجة هذا البحث وهي أن تكون قيمة الفلسفية الوجودية في القصة القصيرة "وجه الحقيقة" لتوفيق الحكيم التي يربطها بمعنى وأهداف حياة الناس ليطلب وجه الحقيقة عى نفسه والآخرين. وأما قيم الفلسفة الوجودية في القصة القصيرة "وجه الحقيقة" لتوفيق الحكيم وهي الحرية والمسؤولية و الجمع من الحرية والمسؤولية.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ABSTRACT

Hamdan Habibie, Emha. 13310067. The Value of Existentialist Philosophy In Wajuhul Haqiqah Short Story by Taufiq Hakim (Literature Philosophy Review). Thesis. Department of Arabic Language and Literature. Faculty of Humanities. Maulana Malik Ibrahim State Islamic University of Malang.

Supervisor: Dr. Halimi MPd. MA.

Keywords: Short story, Wajhul Waqiqah, Value of Existentialist Philosophy

The problem faced in looking at human being is to seek the full meaning and truth of human. Therefore the starting point must start from human being as concrete in real reality. Such a human being must be witnessed, lived and searched for the truth, the deeper the understanding of humanity, the more meaningful in this life. Due to the fact that humanity as existence is a subject with high value and dignity, and hence human being maintains the personal orientation. The study of existentialism philosophy does not only focus on human studies, but this study also includes studies in the field of literature, this is because literature is a reflection of society in the form of sentence collections.

This study discusses about the value of existentialism philosophy contained in Wajhul haqiqah short story by Taufiq Hakim. The purpose of this study is to describe the value of existentialism within that story and link it into a literary research. This research is expected to enrich the reference of science, especially the science of literature on the values of existentialism philosophy contained in a literary work. This research uses qualitative descriptive method with data collection method of Library Reseach that focuses on reading on written texts and does not stand on statistical data. While for the analysis of data that has been obtained, researcher uses literature philosophy approach.

The results of this study are values existentialism in Wajhul Haqiqah short story by taufiq Hakim related to the meaning and purpose of human life to seek the truth in individual and others. The values of existentialism in Wajhul Haqiqah short story by Taufiq Hakim is the responsibility, freedom and the combination of responsibility and freedom.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ABSTRAK

Hamdan Habibie, Emha 13310067. *Nilai Filsafat Eksistensialisme Dalam Cerpen Wajuhul Haqiqah karya Taufiq Hakim (Kajian Filsafat Sastra).* Skripsi. Jurusan Bahasa dan Sastra Arab. Fakultas Humaniora. Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang.
Dosen Pembimbing: Dr. Halimi MPd. MA.

Kata Kunci: Cerpen, Wajhul Haqiqah, Nilai Filsafat Eksistensialisme

Masalah pada manusia yang dihadapi dalam memandang manusia adalah mencari makna dan kebenaran manusia yang utuh. Oleh karena itu titik tolak harus dimulai dari manusia sebagai yang konkret dalam kenyataan real. Manusia yang demikian itu harus disaksikan, dihayati dan dicari kebenarannya, semakin mendalam penghayatan perihal manusia, semakin bermaknalah dalam kehidupan ini. Karena kenyataan menusia sebagai eksistensi adalah subjek yang memiliki harkat dan martabatnya yang tinggi, dan karenanya manusia mempertahankan orientasi pribadinya. Kajian filsafat eksistensialisme tidak hanya fokus dengan kajian-kajian manusia saja, akan tetapi kajian ini juga merambah kajian-kajian di bidang sastra, hal ini dikarenakan sastra merupakan refleksi masyarakat dalam bentuk kumpulan-kumpulan kalimat.

Penelitian ini membahas tentang nilai filsafat eksistensialisme yang terdapat dalam cerpen *Wajhul haqiqah* karya Taufiq Hakim. Tujuan penelitian ini adalah untuk mendeskripsikan nilai eksistensialisme yang terdapat dalam cerpen tersebut dan mengkaitkannya ke dalam sebuah penelitian sastra. Penelitian ini diharapkan bermanfaat memperkaya referensi ilmu sastra tentang nilai-nilai filsafat eksistensialisme yang terdapat pada sebuah karya sastra. Penelitian ini menggunakan metode Deskriptif kualitatif dengan metode pengumpulan data *Library Research* yang menitikberatkan pada pembacaan atas teks-teks tertulis dan tidak berpijak pada data-data statistik. Sedangkan untuk analisa data yang telah didapatkan, peneliti menggunakan pendekatan filsafat sastra.

Adapun hasil dari penelitian ini yaitu terdapat nilai-nilai eksistensialisme dalam cerpen *Wajhul Haqiqah* karya taufiq Hakim yang berkaitan dengan makna dan tujuan hidup manusia untuk mencari kebenaran dalam dirinya sendiri maupun orang lain. Adapun nilai-nilai eksistensialisme dalam cerpen *Wajhul Haqiqah* karya Taufiq Hakim adalah tanggung jawab, kebebasan dan gabungan antara tanggung jawab dan kebebasan.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

محتويات البحث

صفحة الغلاف

ورقة فارغة

صفحة العنوان

الاستهلال ..... أ

الإهداء ..... ب

كلمة الشكر والتقدير ..... ج

تقرير المشرف ..... هـ

تقرير لجنة المناقشة عن البحث الجامعي ..... و

تقرير عميد كلية العلوم الإنسانية ..... ز

تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها ..... ح

تقرير الباحث ..... ط

الملخص ..... ي

محتويات البحث ..... ن

الفصل الأول: المقدمة **١**

أ. خلفية البحث ١

ب. أسئلة البحث ٤

ج. أهداف البحث ٥

د. فوائد البحث ٥

هـ. تحديد البحث ٥

و. الدراسة السابقة ٥

ز. منهج البحث ٨

ح. نوع البحث ٩

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفصل الثاني: الإطار النظري ١٣
أ. القيمة **١٣**
ب. تعريف القصة القصيرة ١٤
١. عناصر القصة القصيرة ١٥
١.١. الموضوع ١٧
١.٢. وقائع القصة ١٨
١.٣. الحبكة ٢٠
ت. قيم الفلسفة الأدبية ٢٠
١. تعريف الفلسفة الأدبية ٢٠
٢. المذاهب الفلسفية ٢١
٣. المذاهب الأدبية ٢٢
٤. الفلسفة الوجودية ٢٤
٤.١. الأدب الوجودي ٢٤
٤.٢. تعريف الفلسفة الوجودية ٣٠
٤.٣. أسباب النشأة ٣٣
٤.٤. الظهور ومواقع الانتشار ٣٧
٤.٥. الوجودية والإلحاد ٣٨
٤.٦. قيم الفلسفة الوجودية ٣٨
٤.٧. الحرية ٣٩
٤.٨. المسؤولية ٤٢
٤.٩. الحرية والمسؤولية ٤٦

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفصل الثالث: عرض البيانات وتحليلها ٤٨
أ. عرض البيانات ٤٨
ب. لمحة القصة القصيرة "وجه الحقيقة" لتوفيق الحكيم ٤٩
ج. قيم الفلسفية الوجودية..... ٥٤
١. الحرية ٥٦
٢. المسؤولية ٥٧
٣. الحرية المسؤولية..... ٥٧
د. الكلمات التي تحتوي بقيم الفلسفة الوجودية ٥٨
هـ. الحرية ٥٩
١.١. المسؤولية..... ٦٤
١.٢. الحرية والمسؤولية ٧٠

الفصل الرابع: الاختتام..... ٧٢
أ. الخلاصة ٧٢
ب. الاقتراحات..... ٧٢

قائمة المراجع ٧٤

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفصل الأول

١.١. خلفية البحث

القصة هي الأدب يقوم به فرد واحد ويتناول فيها جانبا من جوانب الحياة. ويختلف موضوعها باختلاف ثقافة كتابها ميلوله, ويتناول القاصحدثا من أحداث الحياة أخضعه لأسلوبه وفكره ومن هنا يأتي اختلافه عن غيره. ثم هو ينتقل لنا صورة عن صور الحياة ندركها مما نقرأفي قصته أدراكا عقليا، ومن هنا ياتي الفرق بين القصة والمسرحية.[١] إذا أخذنا انختام من تعريفها وهي واحد من الأعمال الأدبية التى تشرح القصة حول الإنسان مع حصوميتها وعموميتها من خلال كتابة قصيرة وموجزة.

الأعمال الأدبية لا تكمل إلا بالدين خاصة فى هذه القصة القصيرة لأنها لابد يسلم على المؤلف الرسالة فى علمه التى تتناسب باعتقاده. وتجربة الكاتب مع الإله أن يجعل الأفكار الجديدة التى تشكل الأعمال. وهذه التجربة تكون العناصر الخارجي للأعمال الأدبية. وفي حينئد أن العناصر الجوهريتها تكون الشخصية للتجربات بما فيها مع كل البشرية والإلهيه والحياة. وكذلك أن تحلل فى هذا التحليل وهو من مجموعة القصة القصيرة أربي الله التى واحدة من الأديب العربي المشهور اسمه توفيق الحكيم. فى كتابه ثمانية عشر القصة القصيرة التى واحدة تسمى وجه الحقيقة. أما الباحث مهتم فى تحليل هذه القصة القصيرة على القيمة الوجودية من خلال الدراسة الفلسفة الأدبية أو من ناحية أخرى ذكر بقيمة الفلسفة الوجودية لأنها يتصور الأحداث بتفاعلات بين الإنسان في الحياة مع وجه النظر المختلف التى تشمل فى المسؤولية والحب والحريات.

وفى أساسه الفلسفة هي الدراسة التى تكون حول الظاهرة الكاملة من الحياة والتفكير الإنسان بالنقد عليها فى المفهوم الأساسى. أما الفلسفة مشتقة

[١] محمد بن سعيد بن **حسين**. ***الأدب العربي وتارخه*** (المملكة العربية, دون السنة) ص ٧٣

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

من اليونانية فيلوس بمعنى الحب وثانها بمعنى صافيا بمعنى الحكمة. وأما تعريف الفلسفة وهي علم يبحث فيه عن حقيقة الأمور على ما هي عليه بقدر الطاقة البشرية. وحينئد أن الأدب نفسه لديه الجميلة ويشتمل على القيم الحكم لحياة الناس.[٢] وقد تكون تصعب تفصلان بين الفلسفة والأدب، وكذلك قد يجيئ الأدب لأنه الأديب يجري لفلسته ليس الأدب والحياة إلا بالتفكير. وأما الطريقة الأديب خطر له من خلال الوجود وأيضا من خلال الفلسفة أصبح الأدب بالحرية ومهتم الأساسية فى حياة.[٣]إذا كان الأدب يكون المحتويات بالقيم فتكون الفلسفة ذات معنى في الأدب لأنها نتيجة التأمل البشرية لإكتشاف هوايته. وأما في فلسفة تشمل بالأدب. الفلسفة تكون الفروع العلمي وهي الوجودية أو الفلسفة الوجودية. قد تكون عدد النظرة التى تصعب عن بيان تعريفها فى جملة أو جملتين.

رأى جان بول سارتر (Jean Paul Sarter) من الوجودية وهي عبارة عن فلسفة تقوم على أن الإنسان يوجد أولا ثم تتحدد ماهيته باختياره فلا يحتاج إلى موجه أو ضابط لسلوكياته .وعليه فالوجودية تحمل نزعة فوضوية تقوم على الحرية المطلقة للغرائز والشهوات.[٤]

وأما فى هذا البحث الأدبي والحياة الوجودية فيكون قسم من الفلسفة الوجودية. وإنما الأدب فيكون له علم الوجود الذي بحضر البيانات النظاميات فى الحياة. وكذلك بحث الأدب الخطاب الوجودي الذي يذكر وجود البشر. وفى هذه المسئلة الوجودية "سانتريان" بالقضايا الدينية التى فيها ثلاثة خصائص، منها (ا) يجري فى حد ذاته، (ب) يكونها عن نفسه، (ت) يجرى لأعراض أخرى، هذه المسئلة تتعلق بشخصية وأوصافية فى الأعمال الأدبية. وكذلك الأدب هو وصف

---

[2] Suwardi Endaswara, ***Filsafat Sastra***, Yogyakarta: Layar Kata, 2012. Hal. 84.

[٣] توماس آرفلين, *الوجودية مقدمة قصيرة جدا* (القاهرة : هنداوي ٢٠١٢) ١٦.

[٤] أنيس منصور, *مقالات عن الوجودية* (مصر : دار نهضة ٢٠١٠) ٢١

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

صورة القلب، على وجه علم الوجود يكون إجابة من البشر والإله. وفى تتعلقها تكون بالأوصاف والشخصية البدنية على وجه الوصفي. وفى دراماتيكي تتعلق بالسلوكيات التى اختارها الشخصية. وفى قرينة تتعلق بيجري فى العالم التى تكون وجود الشخصية فى حي عالمها.[٥] في هذه الدراسة الفلسفة الوجودية تكون أشهر المذاهب، منها، جابرييل مارسيل، كارل ياسبرز، جان بول سارتر، هيدجر، سيمون دي بوفوار، كير كجورد ولكن اختار الباحث بمذهب أبو الوجودية وهو جان بول سارتر لأنه يزعم بها بالموضوع الوجود، العدم، القلق، الفزع، الغشيان، المسئولية, السقوط، الغربة، الحرية، الإلتصاق، الموت السكري، الحب، وغيرها.[٦] وتصف الوجودية الإنسان بأنه يستطيع أن يصنع ذاته وكيانه بإرادته، ويتولى خلق أعماله وتحديد صفاته وماهيته باختياره الحر دون ارتباط بخالق أو بقيم خارجة عن إرادته، وعليه أن يختار القيم التي تنظم حياته.

الوجودية تيار فلسفي يميل إلى الحرية التامة في التفكير بدون قيود ويؤكد على تفرد الإنسان، وأنه صاحب تفكير وحرية وارادة واختيار ولا يحتاج إلى موجه وهي جملة من الاتجاهات والأفكار المتباينة، وليست نظرية فلسفية واضحة المعالم, ونظرا لهذا الاضطراب والتذبذب لم تستطع إلى الآن أن تأخذ مكانها بين العقائد والافكار. و تكرس الوجودية التركيز على مفهوم ان الإنسان كفرد يقوم بتكوين جوهر ومعنى لحياته.[٧]

والوجوديون أيضاً يرون أن المأزق موجود في قلب الحالة البشرية، فهم يرون الحياة مجموعة قرارات، وعلى الفرد أن يقرر باستمرار ما هو صحيح وما هو زائف، ما هو حقيقي وما هو خاطئ، وأيّ معتقدات تُقبل وأيها تُرفض، وماذا نفعل وماذا لا نفعل، ولكن لا توجد معايير موضوعية يمكن أن يلجأ إليها

[٥] نفس المراجع. ص ٨٤-٨٥

[٦] أنيس منصور, ***مقالات عن الوجودية*** (مصر : دار نهضة ٢٠١٠), ٢٢.

[٧] جون ماكوري، **الوجودية**، ترجمة إمام عبد الفتاح إمام، (الكويت: عالم المعرفة،١٩٧٨) ص ١

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الشخص للإجابة عن مشكلات الاختيار، لأن المعايير المختلفة تقدم نصائح متضاربة، ويجب على الفرد أن يقرر أي المعايير يقبل وأي المعايير يرفض.[٨]

يستنتج الوجوديون أن الاختيار البشري عملية ذاتية لأن الأفراد في النهاية يجب أن يمارسوا اختياراتهم بدون تأثير من المعايير الخارجية كالقوانين، وقواعد الأخلاق، أو التقاليد، وهم بذلك أحرار، ونظراً لأنهم يختارون بحرية فإنهم "مسؤولون" تماماً عن اختياراتهم. ثم يؤكد الوجوديون أن الحرية تقترن بالمسؤولية، ولكون الأفراد مجبرين على الاختيار لأنفسهم فهم بالضرورة أحرار.[٩]

رأى جان بول سارتر في الحرية والمسؤولية أن الإنسان هو أولاً ما صمّم أن يكون عليه كمشروع، وليس ما أراد أن يكون، لأن ما نعنيه عادة بالإرادة هو القرار الواعي، وهو بالنسبة إلى الأغلبية منا لاحق بوجوده لما صنعه بنفسه. فيمكنني أن أريد الانتماء إلى إحدى المجموعات، أو تأليف كتاب أو الزواج، فإن ذلك كله ليس إلا مظهراً من مظاهر اختيار أكثر عراقة وتلقائية مما نسميه إرادة.

في هذا البحث اختار الباحث إحدى القصة القصيرة لتوفيق الحكيم بموضوع وجه الحقيقة. في هذه القصة القصيرة، يشرح عن جوانب الشخصية فيها بقيمة الفلسفية الوجودية وهي والحرية والمسئولية والحب مفصلة لأنها في هذه القصة القصيرة تحتوى بالقيم المذكورات وأيضا يشرح الكلمات التي تحتوى الوجودية أومعاني التى تتضمن في محادثتها فى القصة القصيرة وجه الحقيقة لتوفيق الحكيم بالدراسة الفلسفة الوجودية الأدبية.

١.٢. أسئلة البحث

١. ما قيم الفلسفة الوجودية فى القصة القصيرة "وجه الحقيقة" لتوفيق الحكيم ؟

٢. ما الكلمات التي تحتوي بالقيم الفلسفة الوجودية القصة القصيرة "وجه الحقيقة" لتوفيق الحكيم ؟

---

[٨] نفس المراجع ٣٤٦

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

١.٣. أهداف البحث

١. لمعرفة قيم الفلسفة الوجودية فى القصة القصيرة "وجه الحقيقة" لتوفيق الحكيم.

٢. لوصف قيم الفلسفة الوجودية التي تحتوي فى القصة القصيرة "وجه الحقيقة" لتوفيق الحكيم.

١.٤. فوائد البحث

يرجو الباحث أن هذا البحث فوائد متعددة، نظرية أو تطبيقية.

١. من ناحية نظرية

أعطى هذا البحث المعلومات الجديدة للقارئ خاصة لطلاب قسم اللغة العربية وأدابها. المعلومات التى تتعلق بالفلسفة الوجودية فى القصة القصيرة "وجه الحقيقة" لتوفيق الحكيم.

٢. من ناحية تطبيقية

للباحث : لترقية فهمه فى النظرية الفلسفة الوجودية من فرع الفلسفة الأدبية خاصة قيمة الفلسفية الوجودية في القصة القصيرة "وجه الحقيقة" لتوفيق الحكيم، فأصبح حب لتعلم الأدب والفلسفة خاصة تعلم اللغة العربية وبحث القصة القصيرة العربية.

للقارئ : لزيادة المعرفة والفهم فى نظرية الفلسفة الوجودية.

للجامعة : لزيادة مصادر البحث للبحث الحاضر.

١.٥. تحديد البحث

أن موضع الدراسة في هذا البحث هو القيمة الفلسفة الوجودية من حيث الموضوعات الوجودية من علم الفلسفة الادبية.

١.٦. الدراسة السابقة

كانت دراسة السابقة لها دور كبير للباحث لتقويم قبل قيام بالبحث، قامت الدراسة السابقة لتعرف الباحث هل سبقت من بحوث التي ستقوم بها.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

مدى مراقب الباحث عن بعض البحوث والإنتاج العلمي تلتي لها علاقة بهذه المسألة. بناء على التفتيش أجرى بها الباحثين، ما وجد الباحث بحوثا التي تبحث عن القصة القصيرة "وجه الحقيقة" لتوفيق الحكيم المستخدمة بالدراسة الفلسفة الوجودية، بل وجد الباحث البحوث التي يبحثه عن موضوع الأخرى بدراسة الفلسفة الوجودية، ومنها :

١. أعد ماريا آيلوك فوسفاساري ٢٠١٦ م, تحت الموضوع الوجودية في رواية " الأرض الرقص" للؤوكا روسميني. من قسم التربية اللغة الإندونيسيا بجامعة المعلمين اتحاد الجمهورية بكادري, استخدام الباحث الدراسة الكيفية والمنهج الوصفي. أما نتائج البحث هي : تشمل المرافق الإنسان والبشرية والتي تشمل المكان، في الماضي، والبشر، والعلاقة بين الرجل يغطي موقف غير مبال، والحب الكراهية، والعلاقات الجنسية والبشرية والمسؤوليات اختيار الإجرئات. والنمط الإنساني الذي يشمل الإنسانية والدينية.

٢. أعد وحيوني نورما ٢٠١٤ م تحت الموضوع "الأدب الإجتماعي في القصة القصيرة وجه الحقيقة لتوفيق الحكيم". قسم اللغة العربية بجامعة الحكومية بمالانج, استخدام الباحث الدراسة الكيفية والمنهج الوصفي. أما نتائج البحث، الأول يشرح عن صورة الحياة في المجتمع المصري في القصة القصيرة وجه الحقيقة، على وهي صورة بالثقافة، والمسائل، والتفاعلات بين النساء والرجال في المجتمع المصري، والثاني تصور بأحوال المجتمع المصري, اي بأحداث تكون لها في المصري في العام ١٩٥٠-١٩٥١ تكتب هذه القصة، والثالث تكون تتعلق بين الحياة المجتمعية والحياة الحقيقية في المصري.

٣. أعد واحدين هندريانا ٢٠٠٧ تحت الموضوع "القيمة الوجودية في الرواية فاولو جويهو (تحليل الوجودية لمحمد إقبال)" قسم العقيدة الفلسفة بجامعة سونان كونونج جاتي الإسلامية الحكومية بباندونج, في هذا البحث حاول العمل

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

بصورة البشرية تكون بها الوجودية ويطلبها المعنى بها مفصلة, وقصده الباحث تحليل الإنسان مفصلة لمعرفة القيم الوجودية في الرواية فاولو جويهو بالنظرية وأيضا الوجودية برأي محمد إقبال. وأما منهج البحثة يستخدمه بمنهج هيرمنيوتيكا الوصفية بلدراسة الفلسفة الوجودية لتحليل المحتويات الوجودية لتحليل المحتويات في هذه الرواية. وهذه النتيجة وهي تنصبة المسألة الوجودية بالبشرية التي تتعلق بالموضوع الحب والموت والحرية المقابلة بالرواية.

٤. أعد محمد فاحمشاه ٢٠١٣ تحت الموضوع "الوجودية في الرواية "نجلا" لبيار روفيلا (تحليل العلم النفس الإنساني)" قسم اللغة الإندونيسية وأدبها بجامعة جمبر بجمبر, في هذا البحث يبين عن العناصر في الرواية "نجلا" لبيار روفيلا وتحليل الوجودية في هذه الرواية. أما هدف هذا البحث ليبين بين عناصر الوجودية في الرواية "نجلا" لبيار روفيلا. أما نتائج البحث هي: الموضوع هو الرئيسية والثانوية. وأما في تحليلها الوجودية تكون الحرية والموت والعزلة والعجز.

٥. أعد فاسجاسارجانا سيتيفو ٢٠٠٨ تحت الموضوع المقارة القيمة الوجودية بين الرواية "زيارة" لإوان سيماتوفانج والرواية "فهوة البركان" لشريف الإرمان. قسم اللغة الإندونيسية وأدبها بجامعة سوماتيرا بميدان. هذا البحث يبين القيمة الفلسفة الوجودية بين الرواية "زيارة" لإوان سيماتوفانج والرواية فهوة "البركان" لشريف الإرمان. أما نتائج البحث هي: الموضوع في هذان الروايتان سواء, هما الحرية والموت والخوف والحياء والعزلة. وأما القية في هذان الروايتان هما يميلان إلى الحرية.

نظرا من تلك الدراسة السابقة يستخدمها النظرية الوجودية ولكن بالموضوعات المختلفة ومذهب المختلفة والقيمة المختلفة وأما الباحث يستخدم بمذهب أبو الوجودية اسمه جان بول سارتير, والآخر يستخدمه بالنظرية المختلفة وهي بالنظرية الأدب الإجتماعي ولكن سواء كان بالموضوع القصة القصيرة وجه

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الحقيقة لتوفيق الحكيم لأنه الباحث تحليل قيمة الفلسفية الوجودية في القصة القصيرة وجه الحقيقة لتوفيق الحكيم.

١.٧. منهج البحث

إن مفهوم المنهج لغة هو الطريق الواضح والنهج بتسكين الهاء هو الطريق المستقيم كما يقول ابن منظور بأن المنهج هو بين واضح وأنهج الطريق وضح واستبان وصار نهجا بينا واضحا.[١٠] والبحث هو النشاط أو العملية المنهجية يحل المسألة وتوجية معلومات لاستنتاج البحث. البحث ليس عملية منهجية فقط. بل يستطيع أن يستعمل المناهج العلمية(scientific methods) .[١١]

لذلك, نستطيع أن نفهم منهج البحث بشكل البسيط هو طريقة في فهم شيئ بخطوات منظمة.[١٢] والمنهج البحث المشهور في عالم البحث ينقسم على قسمان وهما المنهج الكيفي (Qualitative Research) والمنهج البحث النوعي والمنهج البحث الكمي (Quantitative Research) .

واستخدم الباحث في هذا البحث النوهي الذي يستخدم عادة في البحث الأدبي. والمراد بمنهج البحث النوعي كما شرحه (Meleong). بأن منهج البحث النوعي هو المنهج الذي يستخدمه في هدف إلى مفهوم الظاهرة التي موجودة في موضوع البحث اعتمادا على بيانات الوصفي لا ببيانات الإخصائي.[١٣] البحث النوعي هو الإجراءات البحث بإنتاج البيانات الوصفية بشكل الكلمات المكتوبة أو المنطوقة من الناس والسلوك والملاحظة فيها.[١٤]

---

[١٠] جمال الدين ابن منظور الإفرقي, ***لسان العرب***, مجلد الثاني, (بيروت : دار صادر, دون سنة).ص. ٣٨٢

[11] Jabrohim, ***Teori Penelitian Sastra***, (Yogyakarta: Kajian Pustaka, 2014). Hal. 1

[12] Ida Rohani Adi, Fiksi Populer: ***Teori dan Metode Kajian,*** (Yogyakarta : Pustaka Pelajar, 2011). Hal.224

[13] Meleong Lexy J***, Metode Penelitian Kualitatif,*** (Bandung : PT. Remaja Rosdakarya, 2010). Hal 6

[14] Nurul Zuriah, ***Metodologi Penelitian Sosial dan Budaya,*** (Jakarta : Bumi Aksara. 2006). Hal. 23

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

١. نوع البحث

يستخدم هذا البحث منهج البحث نوعي, يعني لا يقف الباحث في تحليل البيانات فحسبها بل يبذل جهده في تفسيرها وتأويلها, وكانت البيانات وتحليلها تقرر تقريرا وصفيا لا كميا إحصائيا.[١٥] ونوع هذا البحث العلمي هو دراسة المكتبية (Library Research) , هي البحث الذي تكون عملية بايانات والمعلومات من أي نص, إما من الكتب أو المجلات أو الصحف أو الجرائد وغيرها.[١٦]

يهدف هذا البحث في جميع البيانات والمعلومات بشكل مكتوبة لمساعدة البحث في البحثه, أي كان البحث الذي يسلك بدراسة المكتبية هي محاولة البحث بطريقة المطالعة الكتب التي المتعلقة بموضوع البحث والمعلومات ذات الصلة المتعلقة بالبحث إما تلك المعلومات من وسائل الإعلام المطبوعة مثل المجلات والصحف والبحوث أو من وسائل الإعلام الإلكترونية مثل موقع من شبكة الدولية.[١٧]

٢. مصادر البيانات

وكان المصادر البيانات في دراسة المكتبية ينقسم على قسمان, وهي المصادر البيانات الرئيسية (Primer) والمصادر البيانات الثانوية (Sekunder) [١٨] وبيان من المصادران السابقان هما كالآتي:

- المصادر البيانات الرئيسية: هي المصادر الأولى التي تجمع منها الباحث واستنباطها وتوضيحاتها وهي مصدر المرجعي الأساسي الذي يعتمد البحث

[١٥] توفيق محمد, ***علم اللغة***, (القاهرة : مكتبة وهبية, ١٩٨٠).ص. ١٣

[16] Kartini, ***Pengantar Riset Sosial***, (Bandung : Bandar Maju, 1996). Hal. 33

[17] Merdalis. ***Metode Penelitian-Suatu Pendekatan Proposal***, (Jakarta : Bumi Aksara, 2007). Hal. 28

[18] Lexy Meleong, ***Metode Penelitian Kualitatif.*** Hal. 157

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ببيانات التي موجودة في تلك المصدر.[١٩] أما المصادر الرئيسية المستخدمة في هذا البحث هي القصة القصيرة "وجه الحقيقة" لتوفيق الحكيم.

- المصادر البيانات الثنوية : هي المصادر بأشكال مكتوبة التي تقوم بدورها لمساعدة البحث وتحليل المصادر البيانات الرئيسية ويتناول المعلومات في المصا،ر المعلومات الأساسي.[٢٠] والمصادر البيانات الثنوية في هذا البحث هو كتب الفلسفة الوجوية و،راسته يبحث فيها منهج الفلسفة الأدبية مثل الكتاب مقالات عن الوجوية الذي ألفه أنيس منصور. والكتاب الأخرى لمساعدة البحث في تحليل البيانات الرئيسية هو الكتب الفلسفة حول الفلسفة الوجوية.

٣. طريقة جمع البيانات

جمع البيانات هو حال الأساسي في البحث. لا يمكن تجنب جمع البيانات في الأنشطة البحث. جمع البيانات الكيفي ليس جمع البايانات بواسطة لا لصكوك، فضلا عن البحث الكمي حيث يتم الصكل في اسم تغيرات البحث. ومع ذلك، جمع البايانات في البحث الكيفي الأدة الرئيسية هي الباحث بأنفسهم، لحصول البيانات منخلا لا لتفاعل رمز يمن مخبرين بعينة الدراسة.[٢١]

طريقة الذي يستخدمها الباحث للحصول على النتائج هي كما يلي:

١. مع الكتب وكذلك بمصادر أخرى المتعلقة بالبينات الذي يبحث مثل جريدة، وقصة القصيرة وجه الحقيقة.

[19] Sugiono, ***Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D,*** (Bandung : Alfabeta. 2009). Hal. 137

[٢٠] توفيق محمد, ***علم اللغة***, (القاهرة : مكتبة وهبية, ١٩٨٠).ص.١٣٧

[21] Ghoni, Djumaidi, dan Fauzan Al Manshur. ***Metodologi Penelitian Kualitatif*** (Yogyakarta: Ar-Ruz Media.2012)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٢. يقرأ القصة القصيرة وكذلك بمصادر أخرى التى تتعلق بمصادر البيانات، سير المؤلف، وقراءة عميقة لينهى خطاء في فهم النص.

٣. يفهم الكلمة من الكلمة ثم جملة من جملة لإنشاء التفسير ومعاني الكلمات والعبارات.

٤. إعادة قراءة القصة القصيرة "وجه الحقيقة" لإنشاء فهم السياق.

٥. تحديد الجمل التى تتضمن على الفلسفة الوجودية في القصة القصيرة "وجه الحقيقة" لتوفيق الحكيم للحصول على البيانات.

٦. يسجل الجمل التى تتضمن على الفلسفة الوجودية في القصة القصيرة "وجه الحقيقة" سيكون بمثابة مصادر لتحليل البيانات.

٧. تحليل البيانات هي عملية ترتيب وتنظيم البيانات، ثم يرتب في نمط، وتحليلها إعتماد بالنظرية سيتم تطبيقها في البحث. في هذا تحليل البيانات الكيفي، ينبغي تمييزه عن تفسير أن العطاء معنى الهامة نتائج التحليل، شرح وصف نمط، ويطلب علاقة بين أبعاد وصف.

في غضون، لإجراء تحليل البيانات عند ميليس وهو بيرمان، هناك ثلاثة إجراءات، وهم :

١. طريقة تحليل البيانات

من أجل تحليل البيانات التي قد تناول فيحتاج إلى طريقة الخاصة المستخدم الباحث في تحليل البيانات التي تم يجمعها. قام هذا البحث باستخدام منهج البحث الكيفي الوصفي (Descriptive Qualitative) في تحليل البيانات التي تمت جمعها. والمقصود بمنهج البحث الكيفي الوصفي هي طريقة تحليل البيانات بشكل وصفي وتفسيري وتأويلي عن البيانات التي قد تمت جمعها، وكانت البيانات وتحليلها تقريريا وصفيا لا كميا إحصائيا.[٢٢]

[22] Mardalis. ***Metode Penelitian- Suatu Pendekatan Proposal.pdf*** Hal. 28

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٢. عرض البيانات

عرض البيانات هو مجموعة من المعلومات المنظمة الذي يعطى الإمكانية وجود استنتاج العمل مع الأخذ. عرض البيانات يمكن أن يكون غي شكل مصفوفة، الرسومات، شبكة، وغيرها.[٢٣] أما خطوات عرض البيانات هي كما يلى:

١. تصنف البيانات المتعلقة بالقصة القصيرة "وجه الحقيقة" لتوفيق الحكيم بحسب مبداء التعاون ثم تحليل الجمل التى من ضمن في مبداء التعاون أو ينتهك مبداء التعاون.
٢. تبسيط البيانات.
٣. تحليل البيانات التى تبسيط باستخدام شكل سردي أو الكلمات.

٣. طريقة استنتاج

الطريقة المستخدمة في استنتاج هذا البحث كما يلى:

أ. الإستقرائي، هو استنتاج بناء على رأي أو معرفة طبيعة محددة لتجد الإستنتاجات التى هي عموما.
ب. الإستنتاجي، هو استنتاج بناء على رأي أو معرغة العام لاستنتاج الى هي خاصة.
ت. المختلطة استنتاجي والإستقرائي، هو استنتاج من خللل تطبيق أسلوب إستقرائي واستنتاجي.

[23] Basrowi dan Suwardi, ***Memahami Penelitian Kualitatif,*** (Jakarta : PT Rineka Cipta, 2008). Hal.210

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفصل الثاني
الإطار النظري

أ. القيمة

القيمة لغة هي واحدة القيم واصله الواو لأنه يقوم مقام الشيء، يقال قومت السلعة، والاستقامة الاعتدال وقومت الشيء فهو قويم اي مستقيم، والقوام العدل قال تعال وكان بين ذلك قواما وقوام الرجال أيضا قامته وحسن طوله.[٢٤] والقائم في الملك الحافظ له، المقام والمقامة المكان الذي تقوم فيه، وماء قائم أي دائم، وما لفلان قيمة. القيمة هو الثبات والدوام والإستمرار على الشيء.[٢٥]

أن القيم في الإصطلاح هي مستوى أو مقياس أو معيار نحكم بمقتضاه ونقيس به ونحدد على أساسه المرغوب فيه والمرغوب عنه. كما عرفت بأنها القواعد التي تقوم عليها الحياة الإنسانية وتختلف بها عن الحياة الحيوانية كما تختلف الحضارات بسبب تصورها لها. ولعل التعريف المختار هو حكم يصدر الإنسان على شيءما مهتديا بمجموعة المبادئ والمعايير التي ارتضاها الشرع محددا المرغوب فيه والمرغوب عنه من السلوك لأنه يلتزم الإنسان في حكمه على وجوديته.[٢٦] أما الباحث في القيمة يبحث عن القيمة الفلسفة الوجودية في القصة القصيرة "وجه الحقيقة" لتوفيق الحكيم، وأما القيم في الوجودية منها: الحرية والمسؤولية ومن الحرية إلى المسؤولية أو ضدها.

ب. القصة القصيرة

القصة لغة هي التي تكتب. والجملة من الكلام والحديث والأمر والخبر والشأن. وأما إصطلاحا وجد الباحث مدونة في عدة الكتب العربية, وكانت المختلفة منها :

---

[٢٤] أبو نصر إسماعيل الجوهري، ***الصحاح في اللغة*** (المكتبة الشاملة)

[٢٥] أحمد عليان، ***الأخلاق في الشريعة الإسلامية*** (دار الشر الدولي : بيروت) ١٤٢٠هـ.

[٢٦] إسماعيل، ***المحيط في اللغة*** (دار الشر الدولي : بيروت)١٩٩٤م.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

القصة هي مجموعة من الأحداث الشخصية أو أكثر يرويها راو وقف (حسب) ترتيب زمني وترابط سببي بصورة مشوقة, مستعملا السرد والحوار وهي تتطور نحو ذروة وتعقيد فحل.[٢٧]

القصة هي الأدب يقوم به فرد واحد ويتناول فيها جانبا من جوانب الحياة. ويختلف موضوعها باختلاف ثقافة كتابها ميلوله, ويتناول القاصحدثا من أحداث الحياة أخضعه لأسلوبه وفكره ومن هنا يأتي اختلافه عن غيره. ثم هو ينتقل لنا صورة عن صور الحياة ندركها مما نقرأفي قصته أدراكا عقليا، ومن هنا ياتي الفرق بين القصة والمصرحية.[٢٨]

القصة القصيرة هي الحكاية التي انتهت قراءتها في المرة الأولى من الجلوس حوالى نصف الساعة حتى ساعتين تقريبا. تشمل القصة القصيرة جمع العناصر التي بنتها الرواية. الرواية القصيرة هي النثر الخيالى الذي أقصر من الرواية, ولكنها أطول من القصة القصيرة, ويقال إنها بينهما. الرواية هي الرواية التي أطول من القصة القصيرة, تمكنت الرواية أن تشرح شيئا أكثر من جهة الحرية والتفصيل والوضوح والإشتمال على جميع المسائل التي تكون أكثر تعقيدا.[٢٩]

القصة حدثا أو أحداث قد تكون من واقع الحياة وقد تكون متخيلة ولكنها ممكنة الواقع, أما قصة في أدب يسمى ب(للامعقول) فإنها معقول من العبث الفكري يحب ألا يلتفت إليه لخلوها من الفائدة.[٣٠] وأنواع القصة ثلاثة :

١. الأقصوصية وتكتب في صفحة أو صفحتين ولا يسمح ميدانها يتعدد الأحداث والشخصيات.

---

[٢٧] رشاد رشادي. ***فن القصة القصيرة***. (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية, دون السنة) ص ٣

[٢٨] محمد بن سعيد بن حسين. ***الأدب العربي وتارخه*** (المملكة العربية, دون السنة) ص ٧٣

[29] Burhan Nugiyantoro, ***Teori Pengkajian Fiksi***, (Gajahmada University : Yogyakarta) 2007 hal. 8-11

[٣٠] محمد بن سعيد بن حسين. ***الأدب العربي وتارخه*** (المملكة العربية, دون السنة) ص ٧٣

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٢. القصة وهي أطول من الأقصوصية وتكتب من فصل واحد عادة.

٣. الرواية يتعدد فصولها ويسمح ميدانها يتعدد الأحداث والشخصيات أكثر من القصة.

القصة القصيرة ليست مجرد قصة تقع في صفحة قلائل بل هي لون من ألوان الأدب الحديث ظهر في أواخر قرن التاسع عشر – بماهيته المتعارف عليها الأن" دون الإلتفات للتجارب البدائية سواء عربيا أو غربيا – وله خصائص ومميزات شكلية معينة وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر قال "موبسان":"إن هناك لحظات عابرة مفصلة في الحياة, لا يصلح لها إلا القصة القصيرة لأنها عندما تصور حدثا معينا لا يهتم لا يهتم الكاتب بما قبله أو بما بعده", وربما كان هذا هؤ أهم اكتشاف أدبي في العصر الحديث, لأنه يلائم روح العصر حيث إنه الوصيلة الطبيعية للتعبير عن الواقعة التي لا تهتم بشيء أكثر من اهتمامها باستكشاف الحقائق من الأمور الصغيرة العادية والمألوف.[٣١]

القصة القصيرة يعالج فيها الكاتب جانبا أو قطاعا من الحياة, ويقتصر فيها حادثة أو بضع الحوادث بتألف منها موضوع مستقل بشخصياته ومقوماته على أن الموضوع مع قصره ينبغي أن يكون تاما من وجهة التحليل والمعالجة, وهنا تتجلي براعة الكاتب, فالمجال أمامه ضيق محدود يطلب التركيز.[٣٢]

١. عناصر القصة

لاشك ان القصة داخلية يبني عليها الأدب بنية القصة الكاملة. عناصر الداخلية هي عناصر الذي يبني النصوص الأدب بنفسه. ذلك عناصر يسبب الأدب الحاضر كالنصوص الأدب. إذا القارئ يقرأ النصوص الأدب, صوف وجد فيها ذلك عناصر. عناصر الداخلية في القصة القصيرة هي عناصر الذي

[٣١] رشاد رشادي. ***فن القصة القصيرة***. (القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية, دون السنة) ص ٨

[32] Burhan Nurgiyantoro. ***Teori Pengkajian Fiksi*** (Yogyakarta: Gajahmada University) 2007, Hal. 11

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

تتبع في بناء القصة مباشرة. بين عناصر الداخلية في القصة القصيرة جعل القصة القصيرة موجودة. نعرف كالقارئ, وجدنا ذلك العناصر إلا إذا قرأنا القصة القصيرة.

قال أحمد أمين أن عناصر القصة القصرة الداخلية تتكون من الحبكة والحوار وزمان الحوادث ومكانها, والأسلوب والفلسفة الصريحة أو الضمنية[٣٣]. وأما عند أحمد شايب فتتكون من الموضوع وخطة القصة والشخصيات[٣٤]. العناصر الداخلية في القصة القصيرة تتكون من خمسة عناصر, هم: الفكرة, والخبكة, والشخصية, والضبط, والأسلوب. وهذه كل العناصر ولا يروط العناصر الأخرى. لذلك كل العناصر تتعلق إحدى الأخر[٣٥].

أما روبرت ستانتون تقسيم العناصر الداخلية للخيال ثلاثة أقسام, هم: الموضوع, وحقيقة القصة, وقصة كبيرة. أنه يقسم القصة إلى أربعة العناصر للحقيقة, أي مؤمرة, والأحرف, والإعداد, والتخصص. وفي حين تتكون وسائل القصة النوان, ووجهة نظر, ولهجة, لغة وأسلوب. شرح الباحث العناصر القصة القصيرة التي تستطيع بها أن يستخرج من القصة القصيرة الداخلية المهمة, كما يلي:

١.١ الموضوع

ظهرت في عناصر القصة القصيرة الفكرة التي تؤسس عليها القصة وتصدر عنها سير الحوادث. هذا لأن القاص لا يمكن أن يكتب القصة هو خالي من فكرة أو غاية يريد أن يعرضها إلى القراء. لذلك كل قصة على الموضوع.

الموضوع هو فكرة رئيسية والمسائل المهمة الذي يؤسس طرق القصة القصيرة. قال ستانتون في بورهان نوركيانتوروا أنه المعنى في الحكاية ولكن كثرة

---

[٣٣] أحمد أمين, ***النقد الأدب*** (لبنان: دار الكتاب, ١٩٦٧) ص ١٣٣.

[٣٤] أحمد شايب, ***أصول في نقد الأدبي*** (قاهرة : مكتبة النهضة المصرية ١٩٦٤) ص ٢٣٤.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

المعنى فيه فلذا كان المعنى الخصوص في الموضوع. الفائدة من الموضوع ليبين عن الحكاية وأنه الفكرة الأساسية العامة في القصة القصيرة المضمون على النصوص كما بنية دلالية يتضمن المعادالات أو الإختلافات.[٣٦]

الموضوع هو أسس القصة القصيرة والفكرة الأسس العموم من عمل الأدب ويبين قبله من المؤلف ويستعمل إلى نشأة القصة القصيرة هي إتبع الفكرة الأساسية العمومية فيه.[٣٧]

الموضوع هو الفكرة الرئيسية ونظر حياة المؤلف من خلفية عمل الأدب لأنه من صور الحياة المجتمع. كان الموضوع متنوعة, منه: الأخلاقي والدين وإجتماع الثقافة والتكنولوجي والثقافة عن مسئلة الحياة ولكنه كان نظرة المؤلف والفكرة واحتياج الكاتب في مسئلته.[٣٨]

قال ستانتون أن الموضوع بالتجربة البشرية, كثير من القصص وصف وتحليل الأحداث والمعاشر التي تعاني منها البشر العام مثل الحب والمعانات والخوف واكتشاف والخيالة بعض القصص توضح أيضا عن الأخلاقية مثل الخير والبشر.[٣٩]

يمكن أن يكون الموضوع مرادفت بالفكرة الرئيسية والهدف الأساسية كمعنى تجربة الحياة البشريةو الموضوع يشرح على بعض من الصورة الحياة. الموضوع يجعل القصة إلى التركيز. موحدة وله قيمة وبالإضافة, الموضوع يجعل القصة المناسبة بداية ونهاية كما يصل كل الأحداث في القصة حتى القصة مناسبة.

---

[36] Supardi Joko Damono, ***Sosiologi Sastra Sebuah Pengantar*** (Jakarta: Pusat Bahasa, 1970) Hlm. 45

[37] Burhan Nurgiyantoro, ***Teori Pengkajian Fiksi*** (Yogyakarta: Gajahmada University, 2007) Hlm. 70

[٣٨] نفس المراجع ١٧٩

[39] Robert Stanton, ***Teori Fiksi Robert Stanton*** (Yogyakarta : Pustaka Belajar 2013) Hlm. 86

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

قال ستانتون أن هناك بعض الشروط للبحث والتفسير الموضوع القصة, يعني:

١. التفسير للموضوع ينبغي أن ينظر على كل التفاصيل التي تبرز على القصة.

٢. التفسير للموضوع ينبغي أن لا تتعارض بالتفاصيل القصة.

٣. التفسير للموضوع ينبغي أن لا تيتند إلى الأدلة الت لم يكشف في القصة.[٤٠]

قد تكون قصة موضوع واحد أو أكثر. للعثور الموضوع يطلب القراءة بعناية وتكرارا يمكن تصنيف الموضوع إلى موضوعات هي الموضوع الرئيسية (mayor) والموضوع الإضافية (minor).

١.٢ وقائع القصة

وقائع القصة تصير إلى الحقائق أو الوقئع في القصة. وقائع القصة هي الشخصية, الحبكة والضبط. هم يشار إلى وقئع بنية القصة, العناصر متراطبة بعضهم بعض.

١.٣ الحبكة

في الكتابة القصة القصيرة الخيالية, لا بد للمؤلف ان يصنع الحبكة لتلك القصة. هذه بمعنى الحبكة تحضر الوقائع إلى القارئ ليس بصفة وقت فقط ولكن هناك العلاقات التي تحسب. الحبكة هي بنية السرد في القصة كلها, وينبغي أن تكون قادرة على القيام بواجبتها في الجاز فكرة أن تصبح الفكرة الكاملة.[٤١]

ت. الفلسفة الأدبية

[٤٠] نفس المراجع ٤٤-٤٥

[٤١] نفس المراجع ١١١

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وقد تعددت تعريفات الفلسفة طبقًا لتعدد الفلسفات ومناهج المعرفة المستخدمة في تعريفها. ترجع الدلالة الأصلية لمصطلح فلسفة إلى لفظ يوناني مشتق من كلمتي فيلو(Philo) وسوفيا (Sophia) أي محبة الحكمة، وهناك من يرى أن هذا اللفظ قال به فيثاغورس الذي رأى أن الإله وحده الحكيم أما الإنسان فيجب أن يكتفي بمحبة الحكمة .غير أن هذا الرأي رفضه البعض لأن فيثاغورس كان معروف عنه الغرور وعدم التواضع ، وهناك من يرى أن سقراط هو أول من استخدمها. وعلى أي حال استخدمها أفلاطون ليميز بين حب الحكمة عند سقراط وادعاء الحكمة عند السوفسطائيين.

ترى أن الفلسفة هي بحث في طبيعة الوجود ، أي الإجابة على السؤال ما هي المادة الأولى التي صدرت منها سائر الموجودات. أما أرسطو فجعل الفلسفة هي المعرفة ،غير أنه ميز بين نوعين من أنواع المعرفة) أوالعقول بتعبيره:(فهناك المعرفة العلمية) العقل العلمي (وتنصب على ما هو عرض) وهو المادة (والمعرفة هنا وسيلة لغاية هي منفعة الإنسان وهذا النوع من المعرفة لا علاقة له بالفلسفة بل ما يسمى العلوم التطبيقية الآن.وهناك المعرفة النظرية(العقل النظري) وتنصب على ما هو جوهر وهو الأفكار والمعرفة هنا غاية في ذاتها هذا النوع من أنواع المعرفة هو الفلسفة، وتضم الطبيعيات والرياضيات والإلهيات ولكن الإلهيات هي أهم موضوعاتها وقد أسماها الفلسفة الأولى.

الوضعية المنطقية هي فلسفة ترى أن القضايا ذات المعنى هي نوعين فقط قضايا وضعية تجريبية وتضم العلوم الطبيعية كالفيزياء والكيمياء،و قضايا منطقية وتضم العلوم المنطقية والرياضة .أما باقي القضايا ففارغة من المعنى ، وبناءًا على هذا فإن الفلسفة لا يمكن أن تتناول قضايا مستقلة وخاصة بها ،بل هي منهج في التحليل المنطقي للغة المستخدمة في العلوم.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وأما تقويمها حصرت الوضعية المنطقية معيار المعرفة في الحواس ، واستبعدت العقل لذا وقعت في تناقض واضح هو تعريفها للفلسفة منهج لتحليل لغة العلم ليس من القضايا التجريبية أو القضايا المنطقية الرياضة ، وبالتالي يصبح فارغ المعنى طبقًا لمنطق هذه المدرسة ذاتها[٤٢] .

١. تعريف الفلسفة الأدبية

الأعمال الأدبية لن يتمة الأدبية إلا بالدين خاصة فى هذه القصة القصيرة لأنها لابد على المؤلف يتسلمه الرسالة فى علمه التى تتناسب باعتقاده. وتجربة الكاتب مع الإله أن يجعل الأفكار الجديدة التى تشكل الأعمال. وهذه التجربة تكون العناصر الخارجي للأعمال الأدبية. وفي حينئد أن العناصر الجوهريتها تكون الشخصية للتجربات بما فيها مع كل البشرية والإلهيه والحياة. وكذلك أن تحلل فى هذا التحليل وهو من مجموعة القصة القصيرة أرني الله التى واحدة من الأديب العربي المشهور اسمه توفيق الحكيم. فى كتابه ثمانية عشر القصة القصيرة التى واحدة تسمى وجه الحقيقة. أما الباحث مهتم فى تحليل هذه القصة القصيرة على القيمة الوجودية من خلال الدراسة الفلسفة الأدبية أو من ناحية أخرى ذكر بقيمة الفلسفة الوجودية لأنها يتصور الأحداث بتفاعلات بين الإنسان في الحياة مع وجه النظر المختلف التى تشمل فى الدين والثقافة ونظم الحياة والصراعات والحب والحريات.

وفى أساسها الفلسفة هي الدراسة التى تكون حول الظاهرة الكاملة من الحياة والتفكير الإنسان بالنقد عليها فى المفهوم الأساسى. أما الفلسفة مشتقة من اليونانية فيلوس بمعنى الحب وثانها بمعنى صافيا بمعنى الحكمة. وأما تعريف الفلسفة وهي علم يبحث فيه عن حقيقة الأمور على ما هي عليه بقدر الطاقة البشرية. وحينئد أن الأدب نفسه لديه الجميلة ويشتمل على القيم الحكم لحياة

[٤٢] صبري محمد خليل, ***المقدمة في الفلسفة وقضاياها***,(سودان : الجمعية الفلسفية ٢٠٠٥) ص ٣

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الناس.[٤٣] وقد تكون تصعب تفصلان بين الفلسفة والأدب، وكذلك قد يجيئ الأدب لأنه الأديب يجري لفلسته ليس الأدب والحياة إلا بالتفكير. وأما الطريقة الأديب خطر له من خلال الوجود وأيضا من خلال الفلسفة أصبح الأدب بالحرية ومهتم الأساسية فى حياة.[٤٤]

وكذلك الفلسفة تتعلق بالحقيقة مع وجود البشر وأيضا مصدر له كما موضوعها. إذا كان الأدب يكون المحتويات بالقيم فتكون الفلسفة ذات معنى في الأدب لأنها نتيجة التأمل البشرية لإكتشاف هوايته. وأما في فلسفة تشمل بالأدب. الفلسفة تكون الفروع العلمي وهي الوجودية أو الفلسفة الوجودية. قد تكون عدد النظرة التى تصعب عن بيان تعريفها فى جملة أو جملتين.

٢. المذاهب الفلسفية

يعج العالم الآن بركام هائل من ضباب الأفكار التي تحجب عنه الحق وشتات متباين من المذاهب الفلسفية التي اختلط فيها الحق بالباطل والهدى بالضلال والصحيح بالزائف وتيارات ونحل تغزو الفكر والعقيدة وبات الإنسان غير قادر على استظهار ما بها من شرور واستنقاذ نفسه مما تدعو إليه من آثام كتكريس الإلحاد ونفي العقائد ونبذ الأخلاق فضل الإنسان صراطه المستقيم وعاش ضحية جدل مذهبي عقيم كان هو الشغل الشاغل لأصحاب هذه المذاهب.

ولقد نشأت هذه المذاهب بسبب الخواء الروحي الذي عاشه الإنسان بسبب تحريف الأديان السماوية السابقة على الإسلام وهو التحريف الذي زرع بذور الشك العقدي في نفوس المفكرين فاستجاب عقلهم الباطن لدعاوى الهدم وأصبح مستقرا لعدم اليقين ومكمنا للاغتراب عن الدين. كما نشأت هذه المذاهب بسبب الانتكاسة التي أصابت تصور هؤلاء للدين فلم يعد الدين وضعا

[43] Suwardi Endaswara, ***Filsafat Sastra,*** Yogyakarta: Layar Kata, 2012. Hal. 84.

[٤٤] توماس آرفلين, ***الوجودية مقدمة قصيرة جدا*** (القاهرة : هنداوي ٢٠١٢) ١٦.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

إلهيا يرشد إلى الحق في الاعتقاد والخير في السلوك والإنصاف في المعاملات على نحو ما يبينه النقل ولا يأباه العقل لتحقيق الصلاح في الحال والفلاح في المآل وإنما أصبح الدين عندهم مجرد ارتباط جماعة إنسانية بقوة غيبية لا دليل عليها فعاد هؤلاء إلى الأساطير الوثنية عند الرومان واليونان وغرقوا تبعا لذلك في فلسفاتهم ولذا بدأ فيلسوف متدين مثل أمينوس سنة ٢٤٢م يرتد عن المسيحية ويضع بذرة فلسفة إلحادية وبدأ ظهور تيارات المذاهب الملحدة في الغرب والشرق حيث التحلل الكلي من الإلزام العقدي وتاه الفلاسفة في خضم الحياة فمنهم من دعا إلى تسييد المادة ومنهم من قدس الوجود ومنهم من اهتم بالمثال دون أن يصل إلى حقيقة الله بل نأى عنها ومنهم من قال بوحدة الوجود وهكذا بدأت تتيه أقدام الفلاسفة على دروب كلها زيف وخواء روحي.

ويلاحظ المتتبع لهذه المذاهب أنها تكاد تتشابه في جوهر فكرتها الأساسية وهي الدعوة إلى الإلحاد بوجه عام.[٤٥] وهم: وحدة الوجود واللذة والأفلاطونية الحديثة والعقلانية والنزعة الإنسانية والإلحاد والمنفعة والوضعية والمثالية والوجودية. أما تعريف الوجودية كما يلي :

٢.١. الوجودية

المذهب الوجودية هو اتجاه فلسفي يغلو في قيمة الإنسان ويبالغ في التأكيد على تفرده وأنه صاحب تفكير وحرية وإرادة واختيار وغيرهم ولا يحتاج إلى موجه. وأما التأسيس وأبرز الشخصيات هما سورين كيركجورد وقيل أيضا جان بول سارتر.[٤٦]

وفي الأفكار والمعتقدات, يكفرون بالله ورسله وكتبه وكل الغيبيات وكل ما جاءت به الأديان ويعتبرونها عوائق أمام الإنسان نحو المستقبل، ولا تسلم بوجود الروح ولا القوى الغيبية وتقوم على أساس القول

[٤٥] ابن تيمية تحقيق محمد رشاد سالم, ***جامع الرسائل المجموعة الأولى***، (الرياض : دار العطاء ٢٠٠١) ٩٨

[٤٦] محمد غلاب. ***الوجودية المؤمنة والملحدة***. جامعة ميتشيغان. ص ٨٩

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

بالعدمية والتعطيل فالعام في نظرهم وجد بغير داع ويمضي لغير غاية والحياة كلها سخف يورث الضجر والقلق.[٤٧]

وفي الجذور الفكرية والعقائدية هي ردة فعل على تسلط الكنيسة وتحكمها في الإنسان بشكل متعسف باسم الدين، والعلمانية، والسقراط، والرواقين.[٤٨]

٣. المذاهب الأدبية

المذهب الأدبيّ أو المدرسة الأدبيّة جملةٌ من الخصائص والمبادئ الأخلاقية والجمالية والفكريّة تشكّل في مجموعها المتناسق، لدى شعب من الشعوب، أو لدى مجموعةٍ من الشعوب في فترة معيّنة من الزمان، تيّاراً يصبغ النتاج الأدبيّ والفنيّ بصبغة غالبة تميّز ذلك النتاج عما قبله وما بعده في سياق التطوّر. ويشمل المذهبُ كلّ أنواع الإبداع الفنيّ كالأدب والموسيقا والرسم والنحت والزخرفة والأزياء والطرز المعماريّة فهو حصيلة فلسفيّة تبلور نظرة الأمة إلى العالم والإنسان، وموقفها وهدفها ومصيرها وبالتالي طرائق تعبيرها الفنيّة.

لايجري الإنتاج الأدبي والفنيّ بمعزلٍ عن المجتمع والبيئة، والمبدع محكومٌ، إلى حدٍ بعيد، بمحيطه الذي يعيش فيه، ويكوّن جزءاً منه يبادله التفاعل أخذاً وعطاءً، وتأثّراً وتأثيراً، فهو يتأثر بالطبيعة التي تحيط به وتفعل في تكوين صوره ورؤاه ونشاطه وتختلف معطيات الطبيعة باختلافها وتنوعها: فهناك البحار الصاخبة والجبال الجبارة والغابات الغامضة والأنهار المتدفقة والسماء الغائمة الراعدة والرياح المزمجرة.. وهناك الصحارى الساكنة والرمال الممتدّة تحت لهيب الشمس الساطعة والسماء الصافية والليالي الساجية ذات النجوم البراقة. وإنّ هذه البيئات تختلف حتى في الألوان والظلال والأحاسيس والروائح. ويستدعي

[٤٧] عبد الرحمن عميرة. ***المذاهب المعاصرة وموقفٌ لإسلام منها*** . المكتبة العصرية الذهبية. ص ٦٧

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

اختلافها اختلافاً ضرورياً في الواقع البشريّ من حيث التكوين الجسديّ والطباع وضروب المعيشة والنواحي الذوقيّة والرؤى الفكرية والفنيّة، واللغة وضروب التعبير. وإنّ انتقال الإنسان من بيئةٍ إلى أخرى لا يمحو آثار الأولى بل يجعلها في حوار جديد مع معطيات الثانية تتكون منه رؤى وانعكاسات جديدة متميزة.

ولا يقف الأمر عند تأثيرات الطبيعة، فهنالك ما هو أكثر أهميّة، هنالك البيئة البشرية بكل ما تعنيه من السكون أو الاصطخاب، والتجانس أو التشعّب، والتنوع والتقلّب. ولا يستطيع المبدع، وهو خليّة من المجتمع، أن يتملّص من آثاره أو يجمُدَ عند تغيُّره. إن البيئة البشرية تعني الثقافة والحضارة وطرق المعيشة والمسكن والملبس والحالة الطبقية والإنتاج الاقتصادي والتقاليد والعادات والأذواق والعلوم والفنون والعمران والحياة الفكرية والشرائع والأشكال السياسيّة. والتمازج بين الشعوب وتلاقح الحضارات والانتصارات والهزائم والاستقرار أو الاضطراب. وما إلى ذلك من الظروف الاجتماعية ذات التأثير الأكيد على الإنسان عموماً والمبدعين ونتاجهم خصوصاً. وبالمقابل تخضع هذه البيئة لتأثير المبدعين فيها، فالتفاعل بينهما متبادل بل يُعَدّ العاملُ الفكريّ والفنّي من أبرز أسباب التغيير الاجتماعي.

ومن هنا انطلق المذهب التاريخي النقدي الذي عُني بدراسة البيئة ومدى تأثيرها في الآداب والفنون وتأثرها بها ودلالة هذه الإبداعات على ملامح البيئة وتصويرها لتياراتها الخفيّة والظاهرة وإرهاصاتها المستقبليّة. يقول طه حسين في دراسته الأولى للمعري "إن الرّجل وماله من آثار وأطوار نتيجةٌ لازمة وثمرة ناضجة لطائفةٍ من العلل اشتركتْ في تأليف مزاجه وتصوير نفسه. والخطأ كلّ الخطأ أن ننظر إلى الإنسان نظرتنا إلى الشيء المستقل عما قبله وبعده، الذي لا يتصل بشيء مما حوله، ولا يتأثر بشيءٍ مما سبقه أو أحاط به".

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وهذا لا يعني أن المبدعين يتماثلون في طبيعة موقفهم من البيئة تأثيراً وتأثراً، بل يعني طابعاً عاماً يشملهم، فيطبع معظم نتاجهم ونتاج معظمهم بصبغةٍ معيّنة هي صبغة العصر، مع احتفاظ كل منهم بخصوصيته وفرادته. ومن هذا التأثير البيئي العام يتكوّن بشكل عفوي، على صعيدي الممارسة والإنتاج "مذهب" لا تتضح معالمه أول الأمر ولا تلحظ قواعده، بل يحتاج إلى مرور عشرات السنين حتى يأتي الدارسون والنقاد والمنظرون الذين يتأملون تلك الظاهرة وأسبابها وتجلياتها وتطورها ثم يخلصون إلى استخلاص قواعدها وفلسفتها وتحديد معالمها وأعلامها ومصطلحاتها وظروفها المكانية والزمانية، وتأثيرها وتأثرها.. فإذا بمدرسة نقدية كاملة تنشأ حول هذا المذهب أو ذاك.

أ. المذهب الكلاسّيكيّ (الاتباعي)

المذهب الكلاسيكيّ (classicisme) أول مذهب أدبيّ نشأ في أوربا في القرن السادس عشر بعد حركة البعث العلميّ. وقوامه بعث الآداب اليونانية واللاتينية القديمة ومحاولة محاكاتها، لما فيها من خصائص فنية وقيمٍ إنسانية. ولدى العودة إلى هذه الآثار القديمة أخذ العلماء يحللونها ليستنبطوا مبادئها وخصائصها التي ضمنت لها الخلود، وذلك إمّا بالتذوق أو بالتحليل المباشر، أو بما كتبه المنظرون القدماء أمثال أرسطو في كتابيه "الخطابة" و"الشعر" وهوراس في قصيدته المطولة "فن الشعر".

ب. المذهب الرومانسية

الرومانسيّة، أو الرومانتيَّة، (Romantisme) نسبةٌ إلى كلمة "رومان" (Roman) التي كانت تعني في العصر الوسيط حكاية المغامرات شعراً ونثراً. وتشير إلى المشاهد الريفيّة بما فيها من الروعة والوحشة، التي تذكرنا العالم الأسطوريّ والخرافيّ والمواقف الشاعرية؛ فيوصف النص أو الكاتب الذي ينحو هذا المنحى بأنه "رومانتيك".

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ت. المذهب الرَّمزيّة

نشأت الرمزية في أواخر القرن التاسع عشر نتيجة ردّ فعل على الرومانسية والبرناسيّة، واستمرت حتى أوائل القرن العشرين معايشةً البرناسيّة والواقعية والطبيعيّة، ثم امتدت حتى شملت أمريكا وأوربا.

الرمزية إذن مدرسة جديدة عملت على محورين أولهما محاولة التقاط التجربة الشعرية في أقصى نعومتها وارتعاشها ورهافتها، وثانيهما التماس الإطار الفنّي الحرّ المرن الذي يستطيع التعبير عن التجربة الشعرية ونقل أحوالها إلى القارئ بخلق نوع من المغناطيسية التي تسري إليه من الشاعر، تماماً كما هو الأمر في الموسيقا والفنون التشكيلية.

ث. الواقعيَّة (realisme)

الواقعية الأدبية إذن هي تصويرٌ مبدعٌ للإنسان والطبيعة في صفاتهما وأحوالهما وتفاعلهما، مع العناية بالجزئيات والتفصيلات المشتركة للأشياء والأشخاص والحياة اليومية ولو كانت تفصيلاتٍ مبتذلة وكل ذلك ضمن الإطار الواقعيّ المألوف. إنه واقعٌ لا يشترط فيه الأمانة والصّدق في النسخ بل كلّ ما يشترط فيه "الصدق الفنيّ" وبهذا يتحوّل الكاتب إلى فنانٍ مبدع لا إلى نسَّاخ، أو كاتب تقرير.

ج. السُّرياليّة (Surrealisme)

المدرسة السّريالية هي التجسيد الفنّي والأدبيّ لمنهج فرويد في التحليل النفسي القائم على العالم الباطنيّ اللاشعوري. وهذا مايعتبره السّرياليون الواقع النفسيّ الحقيقيّ. وقد تجلّت في الأدب والمسرح والفنون التشكيليّة والسّينما. وكانت هذه المدرسة تحاول دوماً الغوصَ في الأعماق النفسيّة والاغتراف منها ومشابكتها مع معطيات الواقع الواعي. مجافيةً معطيات المنطق والعلم الموضوعي

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ورقابة الفكر، وغير مكترثة بالواقع الاجتماعي ومايفرضه من المواصفات الأخلاقية والنظم ومايسوده من العقائد والفلسفات.[٤٩]

٤. الفلسفة الوجودية

الفلسفة الوجودية هي نظرية ومزاج وطرازٌ سلوكيّ. كانت قد نشأت على يد الفيلسوف الدانمركي كيركيجارد (-١٨٥٥) الذي نحا فيها منحىً مسيحياً، ويمكن القول إن لها جذوراً أبعد لدى بعض الروائيين مثل فلوبير ودستويفسكي والشاعر الألماني الرومانسي هولدرلين (-١٨٤٣) الذي برزت في أشعاره مسألة الصراع مع الأقدار والقطيعة بين السماء والبشر. ولكن الوجودية تبلورت كمذهبٍ في أثناء الحرب العالمية الثانية وتجلّت لها تأثيرات واسعة في الأدب الفرنسيّ وكثير من الأدباء الأوربيين.

تقوم الوجودية على البحث في مسألة الوجود الإنسانيّ (Existence) وعلاقته بالوجود الخارجي (الكون والمجتمع) وموقفه من هذا الوجود؛ وتتلخص مبادئها في النقاط التالية.

١. الا[٥٠]نطلاق من الذات التي هي مركز المبادرة ومقر الوجدان والشعور

٢. الإنسان موجود متكامل أي بعقله ومشاعره، وجسده وروحه.

٣. المعارف والخبرات نسبية دوماً، ولا توجد حدود حاسمة نهائية لها؛ بل تبقى فيها ثغرات وفجوات. وليس هناك حقيقة مطلقة.

٤. تشتبك الذات الفردية بالعالم الخارجي اشتباك تفاعل. وكل من هذين الطرفين شرط لوجود الطرف الآخر؛ وهذا هو الواقع.

٥. للواقع المعيش، أي الراهن، أهمية مركزية، اليوميّ هو الهامّ ولا عبرة للماضي لأنه غير موجود. أما المستقبل فيجب أن نوجده نحن وشعار الوجوديّ هو:

---

[٤٩] أحمد الحلمي. ***حوارات في الفلسفة والأدب والتحليل النفسي والسياسة***. الدار البيضاء : أفريقيا الشرق. . ١٩٩٨. ص ١٤٥

50

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

(أنا الآن وهنا) والفرد متواصل مع العالم الخارجي من خلال وجوده وحواسّه ومشاعره وجسده.

٦. الحريّة هي الوجود الإنسانيّ، ولا إنسانية من دونها. وهذه الحرية تعمل ضمن المعايير الفرديّة لاضمن المعايير الأخلاقية والسياسية والدينية السائدة.

٧. يتخذ الفرد قراره وموقفه. وهذا الموقف ذو قيمة مستقبلية لأنه اتجاه في عملية تحديد المستقبل حين تتلاقى القناعات والمواقف في نقطة واحدة.

٨. ترفض الوجودية بدئياً كلّ الأشكال الجاهزة والموروثة والسائدة؛ لأنها قيود وأثقال تمنع الحرية الفردية. ولذا فهي تنبذ الدين، أما الماركسية فلم تنسجم معها انسجاماً كاملاً، وإن كانت تلتقي معها في جوانب الواقعية. لقد أخضعتها كغيرها للنقد واحتفظت بحق الفرد في المخالفة والانتقاء وحرصت على ألاّ تذوب حريته في إطار الجماعة.

٩. الحرية؛ الموقف الإرادي، المسؤولية، الفرد، الإثم؛ الاغتراب؛ الضياع؛ التمزّق؛ اليأس؛ القرف؛ السأم؛ الاستلاب؛ الخيبة؛ الرفض؛ القلق، الموت. وكل مايمتُّ بصلةٍ إلى مأساة الإنسان الوجوديّة.[٥١]

١.٤. الأدب الوجودي

امتزجت الفلسفة الوجودية بالأدب؛ ولاسيّما في مجالَيْ الرواية والمسرحيّة، لأنها وجدت فيهما خير وسيلة لتحليل الواقع الإنساني والكشف عما يحدق به من الضغوط والتحديات، وتحصينه بحريته الكاملة وإرادته لاتخاذ قراراته ومواقفه والنضال لإثبات وجوده واختيار مصيره. ولقد كان معظم فلاسفة الوجودية أدباء عرضوا أفكارهم ونظرياتهم من خلال إبداعاتهم الأدبية عرضاً هو أفضل مما تتيحه النظريات والبحوث الجافة. كما أن كثيراً من الأدباء انتهجوا النهج الوجوديّ في

[٥١] نفس المراجع. ص ١٧٧-١٧٨

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

رسم رؤاهم وشخصياتهم وتحليلاتهم، حتى تبلور في النصف الثاني من القرن العشرين مايدعى بالأدب الوجودي، وكان من أبرز أدبائه جان بول سارتر الذي خلّف عدداً كبيراً من القصص والروايات والمسرحيات مثل: الأيدي القذرة، والبغيّ الفاضلة، وموتى بلاقبور، والدوامة، والذباب وروايتي الحزن العميق ودروب الحرية، وعددٍ من القصص. وكان منهم البيروكامو الذي كان يدعى فيلسوف العبث ومن أهم مسرحياته سوء تفاهم، والعادلون، والحصار. ومن رواياته الطاعون والموت السعيد. ومن قصصه المنفى والملكوت ومجموعة أخرى من القصص. ومنهم غابرييل مارسيل الذي برزت وجوديته الأدبية في مسرحية (رجل اللّه). ومنهم سيمون دي بوفوار زوجة سارتر، ويعدّ من أصحاب النزعة الوجودية أمثال الشاعر ت.س إيليوت (في النصف الأول من القرن العشرين) وصموئيل بيكيث وجيمس جويس على اختلاف بين هؤلاء واحتفاظ كلٍ منهم بطابعه الخاص.

وإذا رحنا نلتمس رسم الخطوط العامة للأدب الوجودي لم نجد أفضل من المقالة التي كتبها جان بول سارتر عام ١٩٤٥ بُعَيْد تحرّر فرنسا وجعلها مقدمة لمجلّته (الأزمنة الحديثة) ومن ثمَّ أصبحت دستوراً للأدب الوجودي. وتتلخص فيما يلي:

لكلّ كاتب موقف في عصره ومسؤولية تجاه مجتمعه والإنسانية بصورة عامة، ولكلّ كلمةٍ صداها، حتى إنَّ الصمت موقف له دلالته. والأديب قادرٌ على التأثير في زمانه من خلال وجوده ومواقفه. وإن مستقبل العصر هو الذي يجب أن يكون محور عناية الأدباء. والمستقبل إنما يتكون من أعمال الإنسان الجارية ومشاريعه وهمومه وآماله ومواقفه وثوراته ومعاركه. والأديب يكتب عن عصره ومعاصريه، ويتحدث عن نفسه وعنهم في آن واحد وعلى حدٍ سواء فكلهم متساوون وأحرار، ولا يقتصر على طبقة معينة أو ينساق في تيار

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الدكتاتورية، ولكن موقفه سيقوده حتماً للوقوف في صف طبقته التي يشاركها المعاناة.

الوجودية فلسفة الفرد والذات ضمن موقع خارجي، والكاتب يطمح إلى تغيير المستقبل عن طريق خلق مواقف مشابهة لموقفه، وتتراكم هذه المواقف وتتآزر لتحدث التغيير المنشود. وهكذا يتجلى التضافر بين الذات والمجتمع، وتصبح الآداب تعبيراً عن ذاتية ومجتمع في حالة ثورة دائمة. لامهادنة ولا إخاء مع القوى المحافظة التي تتمسَّك بالتوازن ولأجل ذلك تضغط على الحريّة وتمارس القمع والظلم. ولابد لكل كاتب، ولكلّ إنسان، من النضال. والكاتب موقف وقضية في صميم المعركة. ويظل موقف الأديب الوجودي إلى جانب المضطهدين والمسلوبي الحركة، فيعمل لتحريرهم أولاً ثم يضعهم أمام ذواتهم وإراداتهم، ليحددوا مواقفهم ويتخذوا قراراتهم. والفرد الحرّ عليه أن يختار، بل هو ملتزم أن يختار موقفه الذي يقرر مصيره ومصير البشر. كما لايوجد انفصال بين الفرد والمجتمع، لايوجد انفصال بين الروح والجسد، ولايعرف الوجوديُّ سوى واقعٍ واحد لايتجزّأ هو "الواقع الإنسانيّ" والجماعة لاتلغي الفردية بل عليها أن تحترم تفتحها الذاتي مادامت لا تُصادر حرية الآخرين، وكلُّ لجمٍ لحرية الفرد أو إلزامٍ له بآراء شمولية جاهزة أو تعامٍ عن الفروق الفردية يعتبر ضرباً من الاستبداد والدكتاتورية.

تختلف منازع الأدباء الوجوديين، فبينما نجد كير كيغارد متحمّساً للمسيحية، نرى كامو غارقاً في مأساة الوجود الإنساني وعبثية الأقدار والحياة وأجواء الكآبة والقرف واليأس. أما سارتر فقد نشر فلسفة الحرية والالتزام والمسؤولية والكفاح لأجل الجماعة والإنسانية متأثراً بمعاناة فرنسا من الاحتلال النازيّ، وإداركه أن المصير متعلقٌ بالحرية، ولا مناص من المقاومة بكل الوسائل. وقد سادَ هذا الاتجاه ولقي قبولاً في كل أنحاء العالم الباحث عن الحرية المناصر لقضايا الشعوب المستضعفة؛ فلا غرابة أن يعدّ سارتر المعلم الأول للنزعة

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الوجودية المناضلة. وقد استمر هذا التيار إلى أواخر القرن العشرين واعتنقه كثير من الشبان المثقفين والثوريين.

النثر عند الوجوديين أداة كشف وتغيير، ويؤثر في الجماهير عن طريق الإقناع، والناشر كاتب حرّ يخاطب أحراراً ولكن لابد في النثر من الجمالية، وإلاّ فلا يكون أدباً. وجماليته ليست مقصودة لذاتها بل هي إضافية ومكمّلة ولا تنفصل عن الموضوع. والشخصيات بشر واقعيّون من لحمٍ ودم وروح، يعون قضايا الإنسان المعاصر بكثافة وعمق، ويُعانون الصراع في المجتمع لإثبات حريتهم والتمتع باختيار موقفهم ومصيرهم في هذا الكون المعقد، وإثبات إرادتهم الحرة، ومن ثم الالتزام الخاصّ وتحمّلُ مسؤولية القرار.. وبعد ذلك هل ينتصر الإنسان أم ينهزم ويُسحَق؟ هنالك اختلاف يطابق التفاؤل أو التشاؤم عند الكاتب. ومن المتفائلين سارتر وفوكنر ومن السلبيين المتشائمين كامو وإليوت.

أما من حيث الشكل الفنّي للأجناس الأدبيّة، فالوجوديون –شأنهم في ذلك شأنُ أدباء القرن العشرين– لايُقدّسون الأطر القديمة والأشكال الشائعة بل يعيدون النظر في كلّ الطرائق والأساليب ويحطمون المألوفات السابقة ويحاولون خلق تقنيات جديدة؛ لكنهم جميعاً متفقون على أن الجمالية عنصر ضروريٌ في الأدب شعراً ونثراً وتستمد من طبيعة الموضوع والمتطلبات الخارجية. ولذلك كثر التجريب، وولدت أنماط جديدة من المسرحية والرواية والشعر.[٥٢]

٢.٤. تعريف الفلسفة الوجودية

[٥٢] عبد الرزاق الأصفر ***المذاهب الأدبية لدى الغرب مع ترجمات ونصوص لأبرز أعلامها*** (اتحاد الكتاب العرب : ١٩٩٩) ص ٢٥

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

يقول عنها الدكتور منصور عيد في كتابه: (كلمات من الحضارة): (الوجودية من أحدث المذاهب الفلسفية وأكثرها سيادةً في الفكر المعاصر، والوجودية بمعناها العام: هي إبراز قيمة الوجود الفردي للإنسان، وقد ظهرت الوجودية نتيجة لحالة القلق التي سيطرت على أوروبا بعد الحرب العالمية الأولى، واتسعت مع الحرب العالمية الثانية، وسبب هذا القلق هو الفَناء الشامل الذي حصل نتيجة الحرب) ص ٢٤٨.

وفي معجم ألفاظ العقيدة (تصنيف عامر عبدالله)، عرَّف الوجودية بأنها: (مذهب فلسفي يقوم على دعوة خادعة، وهي أن يجد الإنسان نفسه، ومعنى ذلك عندهم: أن يتحلل من القيم، وينطلق لتحقيق رغباته وشهواته بلا قيد، ويقولون: إن الوجود مقدَّم على الماهية، وهذا اصطلاح فلسفي معناه: أن الوجود الحقيقي هو وجود الأفراد، أما النوع فهو اسم لا وجود له في الخارج؛ فمثلًا: زيد وخالد وإبراهيم، هؤلاء موجودون حقيقيون، لا شك في وجودهم، ولكن الإنسان أو النوع الإنساني كلمة لا حقيقية لها في الخارج كما يزعمون) ص ٤٣٩. (عوض، ١٤٣٥هـ).

الوجودية لغة هي مشتق من لفظ الوجود بمعنى الوجود البشر يقيم نفيه للخروج منه لهويته. وأما إصطلاحا, رأى كيكيجار، الوجودية هي الوجود البشري ليس شيئا جامدا بل يكون دائما، والناس تتحرك دائما نحو الواقع من إمكانية لذلك أن التركيز الشجاعته لتحقيق ما كان يعتبره الإحتمالات. وكذلك رأى جان بول سارتر (Jean Paul Sarter) من الوجودية وهي عبارة عن فلسفة تقوم على أن الإنسان يوجد أولا ثم تتحدد ماهيته باختياره فلا يحتاج إلى موجه أو ضابط لسلوكياته .وعليه فالوجودية تحمل نزعة فوضوية تقوم على الحرية المطلقة للغرائز والشهوات.[٥٣]

[٥٣] أنيس منصور, ***مقالات عن الوجودية*** (مصر : دار نهضة ٢٠١٠) ص ٢١

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وكذلك في الكتاب مقدمة الفلسفة وقضايا, الوجودية:هي فلسفة ترى أن كل الكائنات سوى الإنسان يسبق ماهيتها (صفاتها وخصائصه) وجودها، فالنجار مث لا يحدد صفات المنضدة ثم يوجده، أما الإنسان فهو الكائن الوحيد الذي يسبق وجوده ماهيته، أي أنه يوجد أولا ثم يختار صفاته بأن يكون خيرًا أو شريرًا عالمًا أو جاهلا.

فالوجود الذي تتحدث عنه الوجودية إذًا هو الوجود الإنساني، هذا الوجود الإنساني هو الوجود الفردي الذاتي النفسي. وبناءًا على هذا فإن الفلسفة عند الوجودية هي منهج يصف الوجود الذاتي، لذا يرى كيركيجارد (Kiekegard) أن الفلسفة لسيت بحثًا في المعاني المجردة مثل الموت، بل المعاني الشخصية مثل أني أحيا إني أمت. وعرف سارتر (Jean Paul Sarter) الفلسفة بأنها تحليل العالم ومن وجهة نظر الإنسان الموجود. إن التعريف الوجودي للفلسفة يحيل الإنسان إلى كائن ذاتي نفسي متجاهلة أنه وخده من الفكر والمادة لا وجود له ولا حريته إلا في الظروف (المادية والفكرية) التي يعيش فيها[٥٤].

أما الوجودية لجان بول سارتر في كتاب سارتر "الوجودية مذهب إنساني" جاء ما يلي: "إن الوجودية فلسفة متفائلة، إنها فلسفة تضع الإنسان في مواجهة ذاته. حرا يختار لنفسه مايشاء. وهذا أمر مزعج، لا يعجب الكثير من الناس."

نظرة الناس للوجودية قد تتعقد، لأننا نجد فلسفتين لا فلسفة واحدة. فهناك الوجوديون المسيحيون وعلى رأسهم "جابريل مارسيل" و"يسبرز"، والإثنان كاثوليكيان مخلصان لكاثوليكيتهما. وهناك الوجوديون الملحدون، على رأسهم "هيدجر" وسارتر والوجوديون الفرنسيون.

لكن الوجوديون عموما سواء المسيحيين أو الملحدين، يؤمنون جميعا بأن الوجود، سابق على الماهية. أو أن الذاتية تبدأ أولا قبل الخصائص. لكن

[٥٤] صبري محمد خليل, ***المقدمة في الفلسفة وقضاياها***,(سودان : الجمعية الفلسفية ٢٠٠٥) ص ١٣

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

النظريات الإلحادية في القرن الثامن عشر، قضت على فكرة الرب فلسفيا. لكنها أبقت على فكرة، الماهية تسبق الوجود. وظلت هذه الفكرة موجودة عند ديدرو وفولتير وكانط. الإنسان له طبيعة بشرية هي ما يصاغ عليه الإنسان. وهي التي تجعلنا نشترك في نفس الصفات. لكن الوجودية الملحدة والتي يمثلها سارتر، تعلن في وضوح وجلاء تامين، أن الرب لم يكن موجودا عندما خلق الإنسان. الإنسان وجد قبل أن تتضح معالمه وتتبين صفاته. وهذا ما يقوله شارل دارون بالنسبة للإنسان وبالنسبة لكل المخلوقات. ليست لها صورة مسبقة، وإنما وجدت بالصدفة. لذلك كما يقول هيدجر، الواقع الإنساني هو الذي يحدد ماهيته. أي أن الوجود سابق على الماهية. ماذا نعني بأن الوجود سابق على الماهية. هذا يعني أن الإنسان يوجد أولا، ثم يتعرف إلى نفسه، ويحتك بالعالم الخارجي. فتكون له صفاته، ويختار لنفسه أشياء هي التي تحدده وتحدد قيمه. إذا لم يكن للإنسان في بداية حياته صفات محددة، فذلك لأنه قد بدأ من الصفر مثل السبورة الفارغة أو برواز الصورة الفارغ. وهو لن يكون شيئا إلا بعد ذلك. لن يكون سوى ما قدره لنفسه. الإنسان مشروع يمتلك حياة ذاتية لها كرامة. وليس جلمود صخر أو شيئ مثل الطحالب.

الإنسان مسئول عن نفسه. ومسئول عن كل الناس، كما يقول سارتر. الإنسان حر، لكنه لا يستطيع أن يتجاوز ذاتيته الإنسانية. وعندما يختار الإنسان لنفسه، يختار لكل الناس. وعندما أقوم بتزوير الإنتخابات، أطلب من كل الناس أن تفعل نفس الشئ، بذلك، نعيش في عالم مزور كله غش وخداع. عملية إختيار الإنسان لنفسه، تؤثر في كل الناس من ناحية، وتساهم في خلق الإنسان كما نتصوره وكما نظن أنه يجب أن يكون. كأنما نقول لكل الناس، إختاروا كما إخترنا. وإذا قررت التدين والخضوع إلى قضاء الله وقدره، فعملك هذا هو إلزام لكل البشرية أن تفعل نفس الشئ.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

القلق الذي يكابده الوجوديون، هو قلق المسئولية. المسئولية تجاه الآخرين. لا يمثل حاجزا يفصلهم عن العمل، وإنما جزء من العمل وشرط لقيامه. الوجودية كما يقول سارتر، ليست فلسفة تأمل وسكون. لأنها تحدد الإنسان طبقا لما يفعل. وليست فلسفة متشائمة، لأنها تضع مصير الإنسان بين يديه. بذلك تكون أكثر الفلسفات تفاؤلا. هي تدفع الإنسان للعمل، وترى أن لا خلاص ولا أمل إلا في العمل. العمل هو سبب استمرار الحياة. الوجودية عند سارتر، هي فلسفة أخلاق وعمل والتزام.[٥٥]

الوجودية اتجاه فلسفي يغلو في قيمة الإنسان ويبالغ في التأكيد على تفرده وأنه صاحب تفكير وحرية وإرادة واختيار ولا يحتاج إلى مُوجِّه. وهي فلسفة عن الذات أكثر منها فلسفة عن الموضوع. وتعتبر جملة من الاتجاهات والأفكار المتباينة التي تتعلق بالحياة والموت والمعاناة والألم، وليست نظرية فلسفية واضحة المعالم. ونظراً لهذا الاضطراب والتذبذب لم تستطع إلى الآن أن تأخذ مكانها بين العقائد والأفكار.

والوجودية أشهر مذهب فلسفي أدبي استقر في الآداب الغربية في القرن العشرين على الوجود الإنساني الذي هو الحقيقة اليقينية الوحيدة في رأي الوجوديين، ولا يوجد شيء سابق عليها، ولا بعدها، وتصف الوجودية الإنسان بأنه يستطيع أن يصنع ذاته وكيانه بإرادته، ويتولى خلق أعماله وتحديد صفاته وماهيته باختياره الحر دون ارتباط بخالق أو بقيم خارجة عن إرادته، وعليه أن يختار القيم التي تنظم حياته.

[٥٥] في ١٧ آذار (مارس) ٢٠١٤ الساعة ٣٨:١٨، بقلم ميليندا سامي رداً على: جان بول سارتر والفلسفة الوجودية.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٤.٣. أسباب النشأة

الوجودية فكر فلسفي ظهر في بداية القرن السابع عشر كرد فعل للطوق الذي وضعته الفلسفات التقليدية والميتافيزيكية والأديان والقيم الاجتماعية على الإنسان وحرمانه من حريته الحقيقية التي ترافقه منذ لحظة ولادته في هذا العالم (حسب آراء الوجوديين)، حيث جعلت هذه الفلسفات من تطور الحياة و تتقدمها في حركة بطيئة ومعقدة عبر محاولات لا نهاية لها من المحاولات الصح والخطأ.

ومنشأ هذا المصطلح هو الأديب جان بول سارتر وقد أنشأه وهو في المقاومة الفرنسية إبان الاحتلال النازي في الحرب العالمية الثانية، حيث كثر الموت وأصبح الفرد يعيش وحيدا ويشعر بالعبثية أي عدم وجود معنى للحياة، فأصبح عند الفرد حالة تسمى القلق الوجودي، وبالحرب العالمية الثانية فقد الإنسان حريته، وأصبح لا يشعر بالمسئولية، ونشأ شعور باليأس، وسبب هذا القلق الفناء الشامل الذي حصل نتيجة الحرب والذي يسمونه العدم.[٥٦]

٤.٤. الظهور ومواقع الانتشار

ظهرت في ألمانيا بعد الحرب العالمية الأولى، ثم انتشرت في فرنسا وإيطاليا وغيرهما، وقد اتخذت من بشاعة الحروب وخطورتها على الإنسان مبرراً للانتشار السريع، وانتشرت أفكارها المنحرفة المتحللة بين المراهقين والمراهقات في فرنسا وألمانيا والسويد والنمسا وإنجلترا وأمريكا وغيرها حيث أدت إلى الفوضى الخلقية والإباحية الجنسية واللامبالاة بالأعراف الاجتماعية والأديان.[٥٧]

٤.٥. التأسيس وأبرز الشخصيات

ترجع بذور المذهب الوجودي إلى الفيلسوف الدانمركي (كيركيجارد: ١٨١٣م- ١٨٥٥م) وقد طوَّر آراءهُ وتعمَّق فيها الفيلسوفانِ الألمانيان (مارتن

[٥٦] عبد الرحمن بدوي. ***في الفلسفة الوجودية***.(المؤسسة العربية للدراسات والنشر: ١٩٨٠)

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

هيدجر) الذي ولد عام ١٨٨٩م، وكارل ياسبرز المولود عام ١٨٨٣م، وقد أكد هؤلاء الفلاسفة أن فلسفتهم ليست تجريدية عقلية، بل هي دراسة ظواهر الوجود المتحقق في الموجودات، والفكر الوجودي لدى (كيركيجارد) عميق التدين، ولكن هذا الفكر تحول إلى فكر ملحد إلحاداً صريحاً لدى (سارتر).[٥٨]

٦. ٤. الوجودية والإلحاد

الوجودية مذهب يدعو الإنسان إلى التخلص من كل موروث عقدي، أو أخلاقي، وممارسة الإنسان لحياته بحرية مطلقة دون أي قيد، وينتشر هذا المذهب في فرنسا بوجه خاص، وبلاد الغرب بوجه عام، ولا شك أن هذا المذهب في نظر الإسلام مذهب إلحادي من اعتنقه مرق من الإسلام، وكفر بالله العظيم. وللوجودية واحدة مؤمنة والأخرى ملحدة وهي التي بيدها القيادة وهي المقصودة بمفهوم الوجودية المتداول على الألسنة، فالوجودية إذاً قائمة على الإلحاد.

الأفكار والمعتقدات الوجودية

أ. الله والأديان عند الوجوديين

يكفر الوجوديون بالله ورسله وكتبه وبكل الغيبيات وكل ما جاءت به الأديان ويعتبرونها عوائق أمام الإنسان نحو المستقبل. وقد اتخذوا الإلحاد مبدأ ووصلوا إلى ما يتبع ذلك من نتائج مدمرة. ويرون أن الأديان والنظريات الفلسفية التي سادت خلال القرون الوسطى والحديثة لم تحل مشكلة الإنسان، وتمثل الوجودية اليوم واجهة من واجهات الصهيونية الكثيرة التي تعمل من خلالها وذلك بما تبثُّه من هدم للقيم والعقائد والأديان.

ب. الشعور باليأس والإحباط

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

يعاني الوجوديون من إحساس أليم بالضيق والقلق واليأس والشعور بالسقوط والإحباط لأن الوجودية لا تمنح شيئاً ثابتاً يساعد على التماسك والإيمان وتعتبر الإنسان قد أُلقي به في هذا العالم وسط مخاطر تؤدي به إلى الفناء. ورغم كل ما أعطوه للإنسان فإن فكرهم يتسم بالانطوائية الاجتماعية والانهزامية في مواجهة المشكلات المتنوعة.

٤.٧. قيم الفلسفة الوجودية

١. الحرية

الوجودية تيار فلسفي يميل إلى الحرية التامة في التفكير بدون قيود ويؤكد على تفرد الإنسان ، وأنه صاحب تفكير وحرية وارادة واختيار ولا يحتاج إلى موجه . وهي جملة من الاتجاهات والأفكار المتباينة, وليست نظرية فلسفية واضحة المعالم, ونظرا لهذا الاضطراب والتذبذب لم تستطع إلى الآن أن تأخذ مكانها بين العقائد والافكار . و تكرس الوجودية التركيز على مفهوم ان الإنسان كفرد يقوم بتكوين جوهر ومعنى لحياته.

"الوجودية ليست خطرا على شى أو على أحد. والمذاهب الفلسفية أو الادبية لايمكن أن تكون خطرا الا على إنسان عاجز جاهل ، ولايمكن أن يبقى مذهب من المذاهب إلا اذا كان هناك مبرر لبقائه ، والا اذا كان فيه مايجذب الناس اليه.[٥٩]

الوجودية هي أن تكون حرّاً، أن تكون إنساناً صاحب قرارٍ وإرادةٍ وكيان، أن تحيا حياتك بحقّ، أن تحدد وتختار خياراتك بنفسك، أن تدرك الموت وتتأهب له ولاتخشاه وتتمرد وتعيش، أن تتجرأ لتتخذ قراراً ما في مسألةٍ ما، أن تعمل ما تحب، أن تحب من تريد وما تريد

[٥٩] أنيس منصور, ***مقالات عن الوجودية*** (دار نهضة : مصر) ص ١٩٠.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وكيفما وأينما ووقتما تريد، أن تخلق محيطك الذي ترغب، وأن تنسف القوالب الجاهزة المقيتة التي ورثتها دون حولٍ لك ولا قوّة، أن تتجلى بإنسانيتك وكينونتك بأبهى حُللِها، أن تكون أنت، أنت بكل مافيك. دائماً ما يردد الوجوديون عبارة لفولتير: "كن رجلا ولا تتبع خطواتي".

إنَّ الفلسفة الوجودية حينما قامت، إنما جاءت ناقدة عاملة في اتجاه مضاد لتلك الحركات الجماعية وتلك الفلسفات التي تدعو إلى صبِّ الناس في محددات وبديهيات معينة من ناحية الاعتقاد والتفكير وأسلوب الحياة ونوع السلوك. سنتناول الفلسفة الوجودية وسنعرضها في سلسلة تتضمن تعريفاً بها، لماذا نشأت، وماهي موضوعاتها وسماتها.[٦٠]

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة من خلال هذا البحث أن أفكار الفلسفة الوجودية نمت من الأزمات الشديدة والصعبة التي عاشها الإنسان لوجوده في عالم قلق ومهموم، وأن الفلسفة الوجودية تنطلق من فكرة أساسية مفادها: الوجود يسبق الماهية، وأنها تميل إلى معالجة مسائل ترتبط ارتباطاً مباشراً بحياة الإنسان، ومفهوم الحرية لدى الوجوديين مفهوم واسع ومتشعب ولا مجال لحصره، فقد اهتم الوجوديون بالحرية، وبأهم مفاهيمها، ورأوا أن الحرية توجد حيث يوجد إبداع وخلق، حتى في أدنى المستويات، فللحرية معنى واسع عند الوجوديين بحيث نجدها تستوعب كلَّ مظهر من مظاهر نشاطنا الحيوي، ولا تقف عند مجال محدد، حيث إن مفهوم الحرية في الفلسفة الوجودية هي سلسلة مترابطة من الممارسات والأفعال التي تكمل بعضها في ميادين الحياة جميعها بحيث تسعى إلى تشكيل نظام متكامل في الحياة الإنسانية، كما

[٦٠] جون ماكوري، ***الوجودية***، ترجمة إمام عبد الفتاح إمام، (الكويت: عالم المعرفة،١٩٧٨) ص ١١١.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

تم التوصل من خلال هذا البحث إلى أن: الوجودية تؤمن بوجوب منح الإنسان الحرية الميتافيزيقية من خلال المناهج الدراسية والأنشطة التي تنمي حرية الفرد، وتتيح له حرية الاختيار، ولكن ضمن حدود المسؤولية والالتزام.

وأسدت الفلسفة الوجودية خدمة كبيرة للإنسانية بالاعتراف بحريتها النفسية ومنحها إياها، من خلال الاهتمام بالتجارب والتطبيقات، من خلال الدور الذي يلعبه المنهاج الدراسي الذي يركّز على المتعلّم وشخصيته، ورغباته وحاجاته في العملية التعليمية، وإشباع دوافعه من خلال استثمارها دون الخروج عن الضوابط الأخلاقية.

وأسدت الفلسفة الوجودية خدمة كبيرة للإنسانية بالاعتراف بحريتها الفكرية، ومنحها إياها في مجالات تنمية قدرة الفرد على التفكير والنقد والإنتاج والإبداع والابتكار، ولكن الوجودية بالغت في منح الفرد حرية اختيار المادة الدراسية والطرق التدريسية التي يراها ملائمة له، لأن المتعلّم لا يزال لا يملك درجة الوعي الكافية لتقييم المادة الدراسية، والطرق التدريسية، والحكم عليها، واختيارها. وأسدت الفلسفة الوجودية خدمة كبيرة للإنسانية بالاعتراف بحريتها الاجتماعية ومنحها إياها، لأنها بذلك عملت على تحقيق العدالة الاجتماعية، وأبعدت الفرد عن الكبت الاجتماعي وآثاره السلبية. وأسدت الفلسفة الوجودية خدمة كبيرة للإنسانية بالاعتراف بحريتها السياسية ومنحها إياها، لأنها بذلك أتاحت المجال للفرد للشعور بوجوده كإنسان يمارس حقوقه وواجباته.

٢. المسؤولية

والوجوديون أيضاً يرون أن المأزق موجود في قلب الحالة البشرية، فهم يرون الحياة مجموعة قرارات، وعلى الفرد أن يقرر باستمرار ما هو

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

صحيح وما هو زائف، ما هو حقيقي وما هو خاطئ، وأيّ معتقدات تُقبل وأيها تُرفض، وماذا نفعل وماذا لا نفعل، ولكن لا توجد معايير موضوعية يمكن أن يلجأ إليها الشخص للإجابة عن مشكلات الاختيار، لأن المعايير المختلفة تقدم نصائح متضاربة، ويجب على الفرد أن يقرر أي المعايير يقبل وأي المعايير يرفض.

يستنتج الوجوديون أن الاختيار البشري عملية ذاتية لأن الأفراد في النهاية يجب أن يمارسوا اختياراتهم بدون تأثير من المعايير الخارجية كالقوانين، وقواعد الأخلاق، أو التقاليد، وهم بذلك أحرار، ونظراً لأنهم يختارون بحرية فإنهم "مسؤولون" تماماً عن اختياراتهم. ثم يؤكد الوجوديون أن الحرية تقترن بالمسؤولية، ولكون الأفراد مجبرين على الاختيار لأنفسهم فهم بالضرورة أحرار.

تُعدُّ المسؤولية من وجهة النظر الوجودية الجانب المظلم للحرية، وعندما يدرك الأفراد أنهم مسؤولون كليةً عن قراراتهم وأعمالهم ومعتقداتهم، يتملكهم القلق، فيحاولون الهروب بتجاهل أو إنكار حريتهم ومسؤوليتهم، أي إنكار موقفهم الحقيقي، وبهذا ينجحون فقط في خداع أنفسهم، وينتقد بعضهم هذا الخداع الذاتي، ويصرون على قبول المسؤولية الكاملة من أجل سلوكهم مهما كانت هذه المسؤولية صعبة.

أن المسؤولية التي يتحدث عنها سارتر تتعدى الإنسان الفرد إلى جميع البشر. وهذا الرأي يرتبط بفهم سارتر للذاتية (Subjectivity) والذي يتلخص في أن البشر دائمًا مرتبطون بهذا العالم، العالم الإنساني، عالم البشر. فنحن لا يمكن أبدًا أن نخرج من هذا العالم، من ذاتنا الإنسانية، وأن ننظر من منظور "موضوعي" أو غير ذاتي (objective) بمعزل عن العالم

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وعن الآخرين. فنحن بطبيعتنا نوجَد جميعًا في هذا العالم مع الآخرين، نوجد كجزء من هذا العالم، نشترك فيه جميعًا بإنسانيتنا. وبالتالي، عندما نختار لأنفسنا ونتحمل مسؤولية بناء حياتنا، فإننا لا نفعل ذلك من أجل أنفسنا وحدنا، بل نفعل ذلك من أجل الجميع لأننا نرتبط بالجميع. فنحن متجذرون في الذاتية، وعندما نقرر أو نختار فإننا نقدم القرار أو الاختيار، ليس فقط لأنفسنا كأفراد بل نقدمه للجميع. يقول سارتر: "ونحن إذ نخلق الإنسان الذي نريد أن نَكُونَه، فإنه لا يكون هناك تصرف واحد من تصرفاتنا لإلا ويعكس في نفس الوقت صورة للإنسان الذي نعتقد أنه ينبغي أن نكونه".[٦١]

النقطة الثانية التي تستحق المناقشة في الفقرة السابقة هي تعريف سارتر للإنسان؛ حيث يميز فيها بين البشر و"قطعة الخشب أو القمامة أو الريشة في مهب الريح"، فالبشر -حسب رأيه- ليسوا مجرد أشياء ضمن غيرها من الأشياء تعبث بها يد التاريخ أو الغريزة الجسدية العمياء أو ظروف الطبيعة. وقد أبرز سارتر هذه النقطة بشكل أكبر في موضع لاحق من مقالته، فيقول عن نظرية الوجودية:

هذه النظرية هي النظرية الوحيدة التي تمنح للإنسان الكرامة، وهي الوحيدة التي لا تهبط بقدره إلى أن يكون مجرد "شيء". وما تفعله المادية هو أنها تعامل البشر جميعًا بمن فيهم الفلاسفة الماديون أنفسهم كأشياء، أي كمجموعة من ردود الفعل الثابتة التي لا تختلف إطلاقًا عن مجموعة الخصائص والظواهر التي تكوّن الطاولة أو الكرسي أو الحجر.

[٦١] نفس المراجع. ص ٣٤٧-٣٤٦

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ونحن بالتأكيد نريد أن نعتبر العالم الإنساني كمجموعة من القيم التي تتمايز عن العالم المادي.[٦٢]

هنا، يميز سارتر الوجودية عن المادية، التي يرفضها كولن وكثيرون غيره ممن لديهم منظور ديني، إما باعتبارها مظهرًا للاختلال الروحي أو جانبا من جوانب الإلحاد، وإما باعتبارها رؤية اختزالية (Reductionist) للحياة الإنسانية. وسارتر أيضًا يرفضها ولكن لاعتبارات مختلفة؛ فوجودية سارتر لا تسمح أبدًا بوضع الناس في مستوى الأحجار أو الكراسي أو قِطَع الخشب، وإنما تصر على أن البشر أكبر من ذلك، ليس لأن الله خلقهم لهدف أو لغاية معينة، ولكن لأننا نُظهر بوضوح منذ ميلادنا ملكة الوعي والوعي الذاتي والوعي الذاتي بالذات (Self-consciousness-Self)، وهو ما نختلف فيه مع أي كائن حي آخر. فخلافًا للكائنات الأخرى، نحن نفكر -بكل المعنى الديكارتي للكلمة- وهذا يتضمن التفكير الذاتي أو التفكير في الذات، وهو ما يمثل فارقًا كبيرًا بين البشر وجميع الكائنات الحية الأخرى. علاوة على ذلك، فإن هذا الجانب من الكينونة الإنسانية هو ما يدفع إلى إيجاد القيم والمثل العليا والغاية، فلكوننا بشرًا بهذا الشكل ومتجذرين في الذاتية الإنسانية، علينا أن نقول لأنفسنا في بداية أي فعل إذا كنا صادقين ومتحملين للمسؤولية في هذا العالم: "هل أنا حقًا الإنسان الذي يحق له أن يتصرف بحيث تسترشد الإنسانية بتصرفاته؟[٦٣] " يقول سارتر: إن الإنسان الذي لا يسأل نفسه هذا السؤال يعيش في ما يسميه "سوء نية" (bad faith) مع نفسه ومع العالم.

---

[٦٢] نفس المراجع . ص ٣٥٨

[٦٣] نفس المراجع ص ٣٤٧

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ومما هو واضح أن أي شخص محبطٍ ومرهق وسلبي ومنعزل ليس هو من يجول بخاطر سارتر هنا عندما يتحدث عن شخص يتحمل مسؤولية نفسه ومسؤولية العالم، فشخص كهذا سيتهرب من مسؤوليته عن حياته الخاصة –وكذلك عن حياة الآخرين– كمن ينفض يديه من الأمر: "ماذا يمكن عمله؟ لا شيء". على العكس تمامًا، هناك الكثير مما يمكن عمله كما يقول سارتر، ونحن الوحيدون الذين ينبغي أن يقوموا به، ونحن "نقوم به" فعلاً حتى عندما نجلس ونقول: "إننا لا نفعل"، وننكر مسؤوليتنا عنه قائلين: "إننا ولدنا هكذا" أو "إنه لا يمكننا فعل شيء حياله" أو "إن القدر شاء هذا". إن الاستسلام والسلبية هما نتاج فلسفة تتخلى عن الحياة الإنسانية وتتركها لتصرف القدر والحتمية المادية، أما الوجودية فهي ترفض فكرة الجبرية والحتمية المادية وتعتبر الحياة الإنسانية ميدانًا للحركة والمسؤولية، انطلاقًا من الاقتناع بأنه لا يوجد غيرنا وأننا سنكون ما نريد أن نكونه وأن العالم سيكون كما نصنعه، لا أكثر ولا أقل. ويفرد سارتر معظم مقالته لوصف "مظاهر" الحياة بهذا الوعي بالمسؤولية والفعل، وهو يلخصها في ثلاث كلمات: الألم (anguish) والحرمان (forlornness) واليأس (despair). وهذه الكلمات عندما يساء تفسيرها تجعلنا محبطين وسلبيين، ولكن عند فهمها فهمًا سليمًا فإنها تجعلنا نتحرك في هذه الحياة ونحن نحاول تحقيق أفضل الخطط التي نضعها لأنفسنا وللعالم من حولنا.

٣. الحرية والمسؤولية

رأى جان بول سارتر في الحرية والمسؤولية أن الإنسان هو أولاً ما صمّم أن يكون عليه كمشروع، وليس ما أراد أن يكون، لأن ما نعنيه عادة بالإرادة هو القرار الواعي، وهو بالنسبة إلى الأغلبية منا لاحق

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

بوجوده لما صنعه بنفسه. فيمكنني أن أريد الانتماء إلى إحدى المجموعات، أو تأليف كتاب أو الزواج، فإن ذلك كله ليس إلا مظهراً من مظاهر اختيار أكثر عراقة وتلقائية مما نسميه إرادة.

فإن كان الوجود يسبق حقيقة الماهيّة، فالإنسان مسؤول عن وجوده الذي هو عليه. وهكذا فان أول ما تسعى الوجوديّة إليه هو أن تجعل كل إنسان مالكاً لوجوده، وأن تحمّله المسؤولية الكاملة عن وجوده. وحينما نقول إن الإنسان مسؤول عن ذاته، فإننا لا نعنى بذلك أنه مسؤول عن ذاتيته فحسب، بل إننا نعني أيضاً أنه مسؤول عن جميع الناس الخ. وحينما نقول إن الإنسان يختار ذاته، فإننا نعني أن كل فرد منا يختار ذاته، ونحن لا نعني بذلك أنه يختار لنفسه فحسب، بل هو يختار أيضا لجميع الناس.[٦٤]

والواقع أنه ليس ثمة فعل من أفعالنا لا يكون من شأنه، حين يبدع الإنسان الذي نريد أن نكونه، أن يبدع في الوقت نفسه صورة للإنسان على نحو ما نريده على أن يكون. فأن نختار أن نكون هذا الإنسان أو ذاك، هو أن نؤكّد في نفس الوقت قيمة اختيارنا، لأننا لا نستطيع أبدا أن نختار الشر. إن ما نختاره هو دائماً الخير، ولا شيء يمكن أن يكون حسنا بالنسبة إلينا إن لم يكن حسنا بالنسبة إلى الجميع. ومن ناحية أخرى، إذا كان الوجود يسبق الماهيّة، وإن كنا نريد أن نوجد بنفس الوقت الذي نصنع فيه صورتنا، فان هذه الصورة تصبح صالحة للجميع ولعصرنا برمته. وإذن فان مسؤوليتنا لهي في الحقيقة أعظم بكثير مما نظن، لأنها تلزم الإنسانية بأسرها.[٦٥]

أ. نقد الفلسفة الوجودي

[٦٤] جان بول سارتر. ***الوجودية مذهب إنسان***. ترجمة عن عبد المنعم الحفيني . (الدار المصرية : ١٩٦٣). ص ٦٤-٦٥

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

لقراءة التاريخ عِبَر واستخلاص للسير، ولا ريب أن ما مرت به أوروبا من صراع كبير وتسلُّط الكنيسة، وبعد أن تحررت من السيطرة الفكرية والاجتماعية ساعد ذلك على انتشار الأفكار والمعتقدات والفلسفات، ومنها: الفلسفة الوجودية؛ فهي مبدأ ومزاج وطراز سلوكي، تبلورت كمذهب في أثناء الحرب العالَمية الثانية، وكان لها تأثيرات واسعة في الأدب الفرنسي، وفي كثير من الأدباء الأوروبيين، وبرز ما يسمى: "الأدب الوجودي".

ومن وجهة نظري، أرى أن ظهور نظرية التطوُّر في القرن التاسع عشر، على الرغم من قلة مؤيديها في ذلك الوقت، إلا أنه يومًا بعد يوم، بدأت الناس تشك في النظريات القديمة وتفاسيرها.

هكذا ازداد الثقل والإجهاد النفسي على الإنسان، فبدأ يشعر أنه ضاع بسبب المعارك الطاحنة بين الفلسفات والثورات السياسية والدينية، فلم يكن هناك أمامه إلا إيجاد أو اتخاذ وضع التكيف لإزالة خطر اختناقه، هكذا ولد الفكر الوجودي كمخرج من حالة اليأس والكآبة والقلق الذي يساور الإنسان في العصر الحديث.

كما أن تكريس العلمانية التي أرست جذورها في ذلك الوقت نتيجة الصراع الأوروبي على الكنيسة زاد من اتساع الحرية الفردية، في حين أن الفلسفة الوجودية أيضًا ظهرت كردة فعل للفلسفة المثالية التي ترسي قواعد المثل والقيم بأنها ثابتة، وخاصة الأفكار التي نادى بها الفيلسوف المثالي (هيجل)، من خلال نظريته: (الديالكتيكية)، التي كان مدارها المواضيع المهمة؛ كمعرفة الله، والقيم الدينية والمسيحية، بينما نجد أن الماركسية رحبت بفكر هيجل، وأرست قواعد الماركسية التي رفضتها الفلسفة الوجودية وعارضتها؛ لأنها لا تعطي الإنسان الحرية المطلقة.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أصبحت الأفكار الوجودية، وخاصة الملحدة، مثل (أفيون الشعوب)، بعد أن حلَّت محل الدين في المجتمعات الغربية، بعدما كانت هي تصف القيَم والتعاليم الدينية بأفيون الشعوب، فأصبحت الفلسفة الوجودية سرطانًا ينخر في المجتمعات الغربية من خلال الانحلال الخُلقي الذي أصاب مجتمعهم بسبب فقدان المعيار أو المقياس. ولكن (اللبيب مع التأريخ يفهم) أن الأفكار الوجودية استطاعت أن تنفُذَ إلى أذهان الناس في الوطن العربي، الذي يرتكز على الدِّين والقيم والمبادئ، وسأعرض بعض الأعمال والمجالات التي دخلت الوجودية فيها.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الفصل الثالث

عرض البيانات وتحليلها

أ. عرض البيانات

عرض البينات هو الفصل الذي يعرض الباحث البيانات المحصولة من جمع البيانات من المصادر الأساسية، وهي القصة القصيرة وجه الحقيقة لتوفيق الحكيم باستخدام طريقة القشط القراءة، (*scanning*) والكتابة. والأخرى عرض البيانات هو مجموعة من المعلومات المنظمة الذي يعطى الإمكانية وجود استنتاج العمل مع الأخذ. عرض البيانات يمكن أن يكون غي شكل مصفوفة، الرسومات، شبكة، وغيرها.[٦٦] أما خطوات عرض البيانات هي كما يلى:

١. تصنف البيانات المتعلقة بالقصة القصيرة "وجه الحقيقة" لتوفيق الحكيم بحسب مبداء قيمة الوجودية ثم تحليل الجمل التى من ضمن في مبداء التعاون أو ينتهك مبداء قيمة الوجودية.
٢. تبسيط البيانات.
٣. تحليل البيانات التى تبسيط باستخدام شكل سردي أو الكلمات.

طريقة القشط القراءة هو أسلوب يستخدم الباحث علامات الترقيم في صفحات القصة القصيرة "وجه الحقيقة" لتوفيق الحكيم عن طريق وضع علامة على الصفحة كاملة بهدف الاجاد معلومات عن أي شكل من أشكال الموضوعات الوجودية والقيمة الوجودية كما وردت في القصة القصيرة.

بعد الحصول على البيانات عن أشكال الموضوعات الوجودية والقيمة الوجودية في القصة القصيرة بطريقة القشط، ثم طريقة الكتابة هي الاسلوب الذي يستخدمها الباحث لتوقيف البيانات عن أشكال الموضوعات الوجودية والقيمة الوجودية في القصة القصيرة. واصل الباحثون إلى استخدام التقنيات. البيانات

[٦٦] Basrowi dan Suwardi, ***Memahami Penelitian Kualitatif,*** (Jakarta : PT Rineka Cipta, 2008). Hal.210

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

التي يحصل الباحث في القصة القصيرة. وقبل أن يقدم الباحث عما يتعلق بأسئلة البحث فيشرح الباحث عن لمحة القصة القصيرة "وجه الحقيقة" لتوفيق الحكيم.

ب.لمحة القصة القصيرة وجه الحقيقة لتوفيق الحكيم

المجموعة القصصية (أرنى الله) جمعتْ ما بين عمق الفلسفة وطرافة الأحداث وبساطة الأسلوب ، من خلال الواقعية الرمزية أو النظرة الفلسفية . تناول فيها الحكيم جانبيْن أساسييْن ، يفصلان القصص كل إلى نوع محدد ، سواء الكتابة الفلسفية، المبنية على السؤال والتمرد ، والجانب الآخر النظرة الواقعية لحياة الإنسان ومشكلاته وهمومه ، بمخيال السارد، الذى يُعبّر بقوة عن مدى عمق هذا الخيال الغزير، النابع من حس فنان، وليس لمجرد عرض هموم أو مشكلات، بشكل سطحى وزائف، بل من أجل فهم واستيعاب الأمور بطريقة مثلى، وعدم تقبل المسلمات والبديهيات، بدون دقة.

فى تلك المجموعة نقترب من العوالم المحظورة بجرأة شديدة وذائقة فنية وثقافية رفيعة المستوى، بأسلوب ولغة لها مدلولات واسعة، تسعى إلى المرح والتآلف مع حكايات الحكيم المستمدة من المسرح الذهنى، المعروف به، والواضح فى كل قصصه. وبناءً على هذا سأتناول المجموعة من خلال ثلاث نقط أساسية: الأولى النظرة الفلسفية فى بعض القصص. الثانية: خيال السارد الذى يتجاوز أى فضاء زمانى أو مكانى. الثالثة: تلمس ظلال المسرح الذهنى من خلال اللغة الحوارية، سواء ذات الطابع الفلسفى أو الطابع الواقعى، وهى تستدعى وتستحضر نفسها بقوة من وعى وذهن المبدع الكبير.

والمدهش فى تلك المجموعة المهمة أنّ توفيق الحكيم مزج بين الواقعية والرمزية، على نحو فريد، يتميّز بالخيال والعمق دون تعقيد أو غموض. وهذا أيضًا يُطلق على القصص الطارحة للأسئلة الفلسفية والتعرض للموروثات الدينية بجرأة، تُخالف المألوف والمعتاد فى الثقافة السائدة. وبناءً على تلك النقط تنقسم المجموعة

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

القصصية (أرنى الله) المؤلفة من ١٤ قصة، إلى قصص تخص ذاك الجانب (الطابع الفلسفى) وقصص تخص الطابع الواقعى. يجمع بين هذين الجانبين، اللغة الحوارية، كركيزة أساسية فى بناء كل قصص المجموعة، رغم اختلاف المضمون وذلك الخيال الغزير.

الجانب الفلسفى يتمثل فى القصص الآتية (أرنى الله)، (الشهيد)، (موزع البريد)، (وكانت الدنيا)، (من سنة مليون)، (معجزات وكرامات)، (امرأة غلبتْ الشيطان), (وجه الحقيقة).

فى تلك القصص تبدو الشخصيات تائهة فى فهم هذا الكون الفسيح، المليء بالتناقضات، من خلال لغة حوارية تتلمس ظلال المسرح الذهنى بقوة، وهى لغة تمتلىء بالتساؤلات الأبدية التى عرفها الإنسان منذ الأزل عن حقيقة الأشياء فى هذا الوجود. يطرحها الحكيم فى عوالم تُعبّر عن شخصيات المجموعة. عوالم مليئة بالهواجس والهموم والأفكار الجامحة، فى أمور اعتدنا التسليم بها من قبل أنْ نولد. إلاّ أنّ مبدعنا يجعلنا نثور ونتمرد ونستسلم لمنطق اللغة الحوارية البسيطة ، المفعمة بالتساؤلات عن تلك الذات الإنسانية منذ بدأت الخليقة، فى محاولات عديدة ومستمرة لنستكشف ذواتنا فى هذا العالم الرحب الكبير، وكنماذج لذلك بالتحديد: (أرنى الله)، (موزع البريد)، (فى سنة مليون)، (امرأة غلبتْ الشيطان).

تدور قصة (أرنى الله) بين رجل وطفله وهما يتحدثان كأنهما صديقان، حتى باغته الطفل بسؤال لا يُستهان به، إذْ قال الطفل : إنك يا أبت تتحدث كثيرًا عن الله أرنى الله! هذا السؤال جعل الرجل حائرًا حيرة بالغة، حتى ذهب إلى طرف المدينة، يبحث عن ناسك هرم لعله يجد جوابه. وبعد حوار له طابع فلسفى يتماهى ويتغلغل فى عمق هذا السؤال البالغ الصعوبة، حيث أنه سؤال طرحته الإنسانية منذ الأزل، وتاهت فى دروب كثيرة علها تجد جوابًا عن هذا السؤال الأبدى. فيصر الأب على رؤية الله. ويجد ضالته فى أعماق نفسه لمحبة الله. وقد ملأ قلبه مقدار

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

نصف ذرة من محبة الله. فنصف ذرة من نور الله، تكفى لتحطيم تركيبنا الآدمى واتلاف جهازنا العقلى كما أخبرنا الناسك.

فى قصة (موزع البريد) يتحوّل هذا الشخص البسيط، من مجرد شخص نعرف مهنته جيدًا إلى شكل آخر، ومعنى مختلف تمامًا عن موزع البريد. فقد أصبح موزع البريد يُوزع أوراق اليانصيب والحظوظ على الناس، ولكل إنسان عنده رسالة بنصيبه المماثل لنصيب أخيه. فمثلا تنال العجوز الحيزبون كريهة الصوت الجائزة، ويكون رقمها هو الرابح للجائزة الكبرى البالغة من الجنيهات ألوفًا ويصرخ موزع البريد سخطًا وغضبًا (من ربّه) قائلا على لسانه: إتق الله يا شيخ. وكنْ صاحب نظرة إذا لم تكن صاحب عدل، هذه الشمطاء الشوهاء التى يكره أنْ يضحك لها قبر. تُقبل عليها أنت وتمنحها هذه النعمة، وعلى خطوات منها هؤلاء المرحات ينضح منهن الصبا. لا تُبصرهن عينك ولا يضحك لهن وجهك وموزع البريد العجيب هذا يقع بين شكوى أهل السماء وهم يقولون له جلبتَ علينا بإهمالك سخط الناس ، وأهل الأرض يصيحون فيه : هذا أخذ وذلك لم يأخذ . وهو وحده المظلوم (أى ساعى البريد).

بينما قصة (أنا الموت) تعرض فى إطار لغوى فلسفى طلبًا وليس سؤالا، فالبطل يجلس فوق صخرة فى (سيدى بشر) بالأسكندرية ، حيث قرّر أنْ يموت، أى ينتحر (وهو شاب حائز على ماجستير فى الفلسفة ومن ذوى المِلاك) ويعيش من ريع عقارات ورثها عن أبويه. فلماذا إذن يريد أنْ يموت؟ لا يوجد مبرر منطقى غير رغبة ملحة من أجل الفكرة المجردة وهو أنْ يتلاقى فى الموت فقط. أى البحث الدائم عن ماهية هذا الموت. والتخبط بين الوهم والحقيقة الواقع والخيال.

لا شك أنّ خيال السارد يؤدى دوره فى جميع قصص المجموعة بحنكة ومهارة وفى إطار مرح ساخر، يُرغمنا على الابتسام، بأسلوبه الجميل والبسيط والرشيق. أيضًا لا شك أنّ عامل المفاجأة أحد العناصر المهمة التى وظفها المبدع للتعامل مع

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الواقع. وأنت مندهش من خلق صور يُطلقها المؤلف من حيّز السكون والخمود، لتتحول إلى فراشات حوارية بواسطة مونولوج طويل أو حوار احتجاجى كما صوّرها فى قصة (وكانت الدنيا) بين الشيطان والأفعى، حيث أصبحتْ حواء صانعة الشيطان، رمز الغواية والدهاء فى أبهى صورة وأحسنها. ونحن نتابع خيال السارد الذى فرض رؤاه، لإثارة متعة القراءة، كما نتابع بشغف هذا الحوار الساخر، بين الأفعى والشيطان. يبادر الشيطان إلى سؤال الأفعى: لماذا حُرّمَ على آدم لمس حواء ؟ تُرى ماذا يحدث لو امتزج هذان المخلوقان؟ وتصيح الأفعى: يحدث لهما ما يحدث لهذا الطير يتناسلان ويخرج منهما مخلوق ثالث. ولكن لماذا لا يُراد خروج هذا المخلوق الثالث.

أيضًا فى قصة (امرأة غلبتْ الشيطان) تشترك مع القصة السابقة فى تصوير المرأة فى صورة الأفعى. ونلاحظ أنّ تلك الحوارات نابعة من ذات المؤلف، وتوضح إلى حد ما وجهة نظره فى المرأة، المرتبطة بالغواية والدهاء، وإنْ تم هذا بأسلوب ساخر وبسيط وسلس ومرح ودون افتعال، يلح فى المقام الأول على طرح سؤال مهم عن تلك الذوات الحائرة الهائمة الممتلئة بالشك والحيرة، وهذا ليس لزعزعة الإيمان أو دعوة للإلحاد، إنما لفهم الأمور على حقيقتها ولتكريس إيمان ويقين ثابت لا شك فيه، بحوار ذهنى مُتخيل، ينطلق من ذات المبدع ليتخلل ذواتنا ويُشركنا بقوة فى عمق الأسئلة وغزارة الخيال. بينما نرى فى قصة (مؤتمرالحب) المرأة مخلوق بسيط رقيق، وأيضًا هى الزوجة الخائنة فى قصة (الحبيب المجهول) وهى الزوجة الفاشلة فى قصة (أسعد زوجيْن) وهى الحبيبة المخلصة فى قصة (اعتراف القاتل) وهى العاهرة الكاذبة فى قصة (وجه الحقيقة) إذن فإنّ للمرأة عدة أشكال متنوعة عند توفيق الحكيم، دون تعصب كما قال عنه البعض أنه ((عدو للمرأة)).

أما الجانب الواقعى فى القصص الأخرى المتمثلة فى قصص (الحبيب المجهول)، (مؤتمر الحب)، (أسعد زوجيْن)، (ميلاد فكرة)، (وجه الحقيقة)، (فى

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

نخب العصابة) رغم أنها ليست ذات طابع فلسفى، إلاّ أنها تدور مثل القصص الأخرى فى فلك واحد، وهو البحث عن الحقيقة، أى حقيقة الذات والأشياء فى الوجود. ومدى شكوكنا تجاه كل شىء حولنا، والسقوط فى براثن الوهم والواقع والخيال، الذى نفترضه فى عقولنا، فى عالم مليىء بالهواجس والهموم. أيضا غزارة الخيال وتلمس ظلال المسرح الذهنى من خلال اللغة الحوارية الطويلة والقصيرة، كجميع القصص السابقة. ذاك الجانب من القصص يتناول الإنسان فى كل حالاته، الشائعة والمتواترة فى حياته، من سذاجة وغباء وطمع وحب وفراق وندم.

وما يرافقه من أوهام تظهرها مواقف ساخرة وأحداث مفاجئة وصدمات غير متوقعة، كما فى قصة (وجه الحقيقة) فهى أصدق برهان وهو يُسلم نفسه لوهم الحب، دون أنْ يعى أنّ هذا زيفٌ وهراءٌ من الجانب الآخر. وكعادة الإنسان فى قدرته على البقاء والاستمرار، يفيق البطل ويستكمل طريقه طارحًا خطأه الفادح دون أنْ ينظر للوراء ويبدأ من جديد، كما فى قصة (أسعد زوجيْن) فنرى طرافة الحدث وعمق المشكلة، عن رجل قلبه يساوى بالضبط معدته حتى أوقعه غباؤه وشهوة الطعام الزائدة عن الحد فى الزواج من مذيعة برنامج (طبقك المفضل) التى هى فى الحقيقة فاشلة فشلا ذريعًا فى الطهى تمامًا . أو نرى سذاجة الرجل فى قصة (الحبيب المجهول) عندما مشى ورأى صديقه ودخل المغامرة التى كادت فى نهاية الأمر أنْ تودى بحياته. أو جشع آل كابونى فى قصة (فى نخب العصابة).

أظن أنّ ليس هناك من زمن محدد لنتحدث عنه . فهى أشبه بقصص تجوب فى الفضاء الواسع دون حدود . تفرض فيها الشخصيات عالمها المتخيل على الزمن الثابت. فالزمن بفضائه ساكن وهادىء لا يُحركه سوى هذا الصخب الذى تصدره الشخصيات بحواراتها وآمالها وأحلامها وأطماعها لتحفر مكانًا وزمنًا يثبت وجودهم . لسبب بسيط كما طرحه لنا توفيق الحكيم بعمق وبساطة: أنّ الأفكار والأسئلة

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

باقية ومستمرة إلى زوال البشر، تطرح نفسها وتحتج وتثور وتتمرد وتجدُ فى البحث عن الحقيقة والحرية.[٦٧]

ج. قيم الفلسفة الوجودية في القصة القصيرة "وجه الحقيقة".

أما في الفلسفة الأدبية وهي الوجودية, وفي المذهب الفلسفة الأدبية لديها الوجودية لأنها على كل نفس الإنسان لديه الوجودية. رأى جان بول سارتر, أن كل إنسان يكون الوجودية وفي الوجودية تكون القيمة, ومنها الحرية والمسؤولية ومن الحرية إلى المسؤولية أو ضدها. أما الباحث في جمع البيانات يبحث عن القيمة الفبسفة الأدبية, منها الحرية والمسؤولية ومن الحرية إلى المسؤولية أو ضدها.

١. الحرية

الوجودية هي أن تكون حرّاً، أن تكون إنساناً صاحب قرارٍ وإرادةٍ وكيان، أن تحيا حياتك بحقّ، أن تحدد وتختار خياراتك بنفسك، أن تدرك الموت وتتأهب له ولاتخشاه وتتمرد وتعيش، أن تتجرأ لتتخذ قراراً ما في مسألةٍ ما، أن تعمل ما تحب، أن تحب من تريد وما تريد وكيفما وأينما ووقتما تريد، أن تخلق محيطك الذي ترغب، وأن تنسف القوالب الجاهزة المقيتة التي ورثتها دون حولٍ لك ولا قوّة، أن تتجلى بإنسانيتك وكينونتك بأبهى حُللِها، أن تكون أنت، أنت بكل مافيك.

الوجودية ليست خطرا على شى أو على أحد. والمذاهب الفلسفية أو الادبية لايمكن أن تكون خطرا الا على إنسان عاجز جاهل ، ولايمكن أن يبقى مذهب من المذاهب إلا اذا كان هناك مبرر لبقائه ، والا اذا كان فيه مايجذب الناس اليه.[٦٨]

---

[٦٧] توفيق الحكيم, ***مجموعة أرنى الله*** (دار المصر للطباعة : ٢٠٠٧) ص ١- ٤

[٦٨] أنيس منصور, ***مقالات عن الوجودية*** (دار نهضة : مصر) ص ١٩٠.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٢. المسؤولية

والوجوديون أن المأزق موجود في قلب الحالة البشرية، فهم يرون الحياة مجموعة قرارات، وعلى الفرد أن يقرر باستمرار ما هو صحيح وما هو زائف، ما هو حقيقي وما هو خاطئ، وأيّ معتقدات تُقبل وأيها تُرفض، وماذا نفعل وماذا لا نفعل، ولكن لا توجد معايير موضوعية يمكن أن يلجأ إليها الشخص للإجابة عن مشكلات الاختيار، لأن المعايير المختلفة تقدم نصائح متضاربة، ويجب على الفرد أن يقرر أي المعايير يقبل وأي المعايير يرفض.

يستنتج الوجوديون أن الاختيار البشري عملية ذاتية لأن الأفراد في النهاية يجب أن يمارسوا اختياراتهم بدون تأثير من المعايير الخارجية كالقوانين، وقواعد الأخلاق، أو التقاليد، وهم بذلك أحرار، ونظراً لأنهم يختارون بحرية فإنهم "مسؤولون" تماماً عن اختياراتهم.[٦٩]

٣. الحرية والمسؤولية

يؤكد الوجوديون أن الحرية تقترن بالمسؤولية، ولكون الأفراد مجبرين على الاختيار لأنفسهم فهم بالضرورة أحرارا. رأى جان بول سارتر في الحرية والمسؤولية أن الإنسان هو أولاً ما صمّم أن يكون عليه كمشروع، وليس ما أراد أن يكون، لأن ما نعنيه عادة بالإرادة هو القرار الواعي، وهو بالنسبة إلى الأغلبية منا لاحق بوجوده لما صنعه بنفسه. فيمكنني أن أريد الانتماء إلى إحدى المجموعات، أو تأليف كتاب أو الزواج، فإن ذلك كله ليس إلا مظهراً من مظاهر اختيار أكثر عراقة وتلقائية مما نسميه إرادة.

فإن كان الوجود يسبق حقيقة الماهيّة، فالإنسان مسؤول عن وجوده الذي هو عليه. وهكذا فان أول ما تسعى الوجوديّة إليه هو أن تجعل كل إنسان مالكاً لوجوده، وأن تحمّله المسؤولية الكاملة عن وجوده. وحينما نقول

[٦٩] جان بول سارتر "***كتابات أساسية عن الوجودية*** ص ٣٤٧-٣٤٦

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

إن الإنسان مسؤول عن ذاته، فإننا لا نعنى بذلك أنه مسؤول عن ذاتيته فحسب، بل إننا نعني أيضاً أنه مسؤول عن جميع الناس الخ. وحينما نقول إن الإنسان يختار ذاته، فإننا نعني أن كل فرد منا يختار ذاته، ونحن لا نعني بذلك أنه يختار لنفسه فحسب، بل هو يختار أيضا لجميع الناس.[٧٠]

د. الكلمات التي تحتوي بقيم الفلسفة الوجودية في القصة القصيرة "وجه الحقيقة".

أما الباحث في جمع البيانات يبحث عن القيمة الفبسفة الوجودية في القصة القصيرة "وجه الحقيقة" لتوفيق الحكيم, ومنها الحرية والمسؤولية ومن الحرية إلى المسؤولية أو ضدها. وأما نصه كما يلي :

١. الحرية

والحرية في القصة القصيرة "وجه الحقيقة" هي أن تكون الصحفي صاحب قرار وإرادة ولكن ليس يقينا في حياته. والنص الذي يدل على ذلك، كما يلي:

"هذا أنت حقيقة ... تلك بعينها حياتك غير المستقرة ... أخبرني إلى متى التنفل من نزل إلى نزل, ومن فندق إلى فندق وإخفاء مقرك عن الجميع"[٧١]

هذا القول يدل على الشخصية الرئيسية يعني الصحافي لإعطاء إقتراحة. أنه لم يتنفل من مكان إلى مكان أخر لأن في حياته ليس مبدأ للحصول على الإلهام والخيال وخاصة في عمله. وأيضا هو يمكن أن يطلب المرأة أو الزوجة لأنه يحتاج إلى رفيق.

---

[٧٠] جان بول سارتر. ***الوجودية مذهب إنسان***. ترجمة عن عبد المنعم الحفيني . الدار المصرسة : ١٩٦٣. ص ٦٤-٦٥

[٧١] توفيق الحكيم, ***مجموعة أرنى الله*** (دار المصر للطباعة : ٢٠٠٧) ص ١٨٤

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أما تحليله من خلال الفلسفة الأدبية: هذا القول يشتمل عن الفلسفة الأدبية وهي الوجودية, وفي المذهب الفلسفة الأدبية لديها الوجودية لأنها على نفسه لديه الوجودية. رأى جان بول سارتر, أن كل إنسان يكون الوجودية, وفي الوجودية تكون القيمة يعني الحرية والمسؤولية أو من الحرية إلى المسؤولية أو ضدها.

أما تحليله من خلال القيمة الفلسفة الوجودية هي الحرية لأن لم يتنفل من مكان إلى مكان أخر لأن في حياته ليس مبدأ للحصول على الإلهام والخيال وخاصة في عمله. وأيضا هو يمكن أن يطلب المرأة أو الزوجة لأنه يحتاج إلى رفيق.

والنص آخر كما يالي:

"والتفت إلى مرآة خزانة الملابس, ونظرت إلى تلك التجاعيد التي برزت سطورها على صفحات الوجه, كأنها إندار رسمى من الزمن ... ومضيت : لا ... لن أكتب شيئا ... لقد سئمت هذه الحياة ... أريد مرة واحدة أن أحب للحب ..."[٧٢]

أن الصحافي ليس هدفا لكتابته ولكن قد يكون وجود المسألة لأن يشعره حبا إلى المرأة ولو كان واحدا.

أما تحليله من خلال الفلسفة الأدبية: هذا القول يشتمل عن الفلسفة الأدبية وهي الوجودية, وفي المذهب الفلسفة الأدبية لديها الوجودية لأنها على نفسه لديه الوجودية. رأى جان بول سارتر, أن كل إنسان يكون الوجودية, وفي الوجودية تكون القيمة يعني الحرية والمسؤولية أو من الحرية إلى المسؤولية أو ضدها.

[٧٢] نفس المراجع. ص ١٨٧

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أما تحليله من خلال القيمة الفلسفة الوجودية هي الحرية لأن الصحافي يريد أن يشعر حرا, لأنه ليس هدفا لكتابته ولكن قد يكون وجود المسألة وهو يشعر حبا إلى مرأة ولو كان واحد.

والنص آخر كما يلي:

"إني أنظر الأن وهي تجري فيه حياتها فلا أسأم, بل النهر الضيق الصغير الذي تجري فيه حياتها فلا أسأم, بل إني لأرى أيامي الآن عريضة عميقة زاخرة بأحداث وتفاصيل ومشاعر ومناظر, قدلا يكون لها وجود إلا في رأسى ..."[٧٣]

أن الصحافي يشعره باكتشاف شيئ في فكره بين كذب وصحيح وأيضا لأنه يشعر مظلوم.

أما تحليله من خلال الفلسفة الأدبية: هذا القول يشتمل عن الفلسفة الأدبية وهي الوجودية, وفي المذهب الفلسفة الأدبية لديها الوجودية لأنها على نفسه لديه الوجودية. رأى جان بول سارتر, أن كل إنسان يكون الوجودية, وفي الوجودية تكون القيمة يعني الحرية والمسؤولية أو من الحرية إلى المسؤولية أو ضدها.

أما تحليله من خلال القيمة الفلسفة الوجودية هي الحرية لأن الصحافي يشعره باكتشاف شيئ في فكره بين كذب وصحيح وأيضا يشعره مظلوم. لذلك هو يريد حرا .

والنص آخر كما يلي:

"إن هؤلاء الأشخاص الحقيقيين الذين يعيشون إلى جواري راضين بحياتهم التي أسميها تافهة, وهم ولا شك هازؤون بي إذا علموا أني أريد ان أغير مجرى ايامهم ... إنهم ليسوا مخلوقات تتحرك على الورق طبقا

[٧٣] نفس المراجع. ص ١٩٠

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

لمشيئتي, وتتصرف تبعا لمنطقي ... زلكنهم ناس لا سبيل لي على حياتهم ..."[٧٤]

في هذا القول ينظر الصحافي في حياة الأخرين الذين يرتيبون ويتبعون في حياتهم, وأيضا يقدمون تحت الضغط من الحياة الحرية. أن الإنسان يريد لديه الوجودية لنفسه.

أما تحليله من خلال الفلسفة الأدبية: هذا القول يشتمل عن الفلسفة الأدبية وهي الوجودية, وفي المذهب الفلسفة الأدبية لديها الوجودية لأنها على نفسه لديه الوجودية. رأى جان بول سارتر, أن كل إنسان يكون الوجودية, وفي الوجودية تكون القيمة يعني الحرية والمسؤولية أو من الحرية إلى المسؤولية أو ضدها.

أما تحليله من خلال القيمة الفلسفة الوجودية هي الحرية لأن ينظر الصحافي في حياة الأخرين الذين يرتيبون ويتبعون في حياتهم, وأيضا يقدمون تحت الضغط من الحياة الحرية. أن الإنسان يريد لديه الوجودية لنفسه, أن الوجودية لديها الحرية. لذلك في أساسه يريد الحرية مطلقا.

والنص آخر كما يلي:

"ماذا تريد أن تعلم مني أكثر مما علمت ؟ ... إن حياة الآن جميلة على الرغم من كل شيئ ... إنك لترى وتلحظ أن أغير هذه الحياة الآن ..."[٧٥]

في هذا القول الصحافي مغمورة في حياته الآن من حياته الماضي الذي انتقل من نزل إلى نزل آخر. أن الصحافي يجد خيال وغيره الذي يخدمه لكتابته إلى تلك المرأة الصغيرة حتى يحب إليها.

---

[٧٤] نفس المراجع. ص ١٩٦

[٧٥] نفس المراجع. ص ١٩٧

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أما تحليله من خلال الفلسفة الأدبية: هذا القول يشتمل عن الفلسفة الأدبية وهي الوجودية, وفي المذهب الفلسفة الأدبية لديها الوجودية لأنها على نفسه لديه الوجودية. رأى جان بول سارتر, أن كل إنسان يكون الوجودية, وفي الوجودية تكون القيمة يعني الحرية والمسؤولية أو من الحرية إلى المسؤولية أو ضدها.

أما تحليله من خلال القيمة الفلسفة الوجودية هي الحرية لأن الصحافي مغمورة في حياته الآن من حياته الماضي الذي ينتقل من نزل إلى نزل آخر. أنه يجد المادة وخيال وغيره الذي يخدمه لكتابته إلى تلك المرأة الصغيرة حتى يحب إليها.

والنص آخر كما يلي:

وقولي الآن كما ذكرت لك لا يعتمد عليه كثيرا, فما أبعد المحب عن تصور الحقيقة كما هي ... إن في رأس كل محب يدا مغرضة تصور الأشياء كما يريد قلبه أن تكون ... على أن الواقع الذي لا غلو فيه هو أنها فضت غلافي وهي بملابس الخروج.[٧٦]

في هذا النص هو الصحافي يريد أن يشعر حبا كمثل الآخرين عموما. أن كل الإنسان في وجوديته لديه حبا. وكذلك إن كل المحب لديه حرا كما يريد قلبه.

أما تحليله من خلال الفلسفة الأدبية: هذا القول يشتمل عن الفلسفة الأدبية وهي الوجودية, وفي المذهب الفلسفة الأدبية لديها الوجودية لأنها على نفسه لديه الوجودية. رأى جان بول سارتر, أن كل إنسان يكون الوجودية, وفي الوجودية تكون القيمة يعني الحرية والمسؤولية أو من الحرية إلى المسؤولية أو ضدها.

أما تحليله من خلال القيمة الفلسفة الوجودية هي الحرية لأن الصحافي يريد أن يشعر حبا كمثل الآخرين عموما. أن كل الإنسان في وجوديته لديه حبا.

[٧٦] نفس المراجع. ص ٢٠٢

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

وكذلك إن كل المحب لديه حرا كما يريد قلبه. لذلك هذا القول يشتمل عن الحرية.

والنص آخر كما يلي:

"على أني فكرت طويلا وتساءلت: لماذا تصرفت الصغيرة هذا التصرف ؟ ... لماذا على الأقل لم تسلمني مظروف يدا بيد كما سلمته لها, وتعذر إلى بنفسها ؟ ..."[٧٧]

أن الصحافي يريد حرا على نفسه وإلى مشاعره إلى تلك المرآة الصغيرة لأنه ليس لها ترسل الرسالة مباشرة إليه. إن الوجودية تكون الحرية. وقد تكون في الحرية في كل إنسان عموما. وفي معناها ليس له ضغطا.

أما تحليله من خلال الفلسفة الأدبية: هذا القول يشتمل عن الفلسفة الأدبية وهي الوجودية, وفي المذهب الفلسفة الأدبية لديها الوجودية لأنها على نفسه لديه الوجودية. رأى جان بول سارتر, أن كل إنسان يكون الوجودية, وفي الوجودية تكون القيمة يعني الحرية والمسؤولية أو من الحرية إلى المسؤولية أو ضدها.

أما تحليله من خلال القيمة الفلسفة الوجودية هي الحرية, أن الصحافي يريد حرا على نفسه وإلى مشاعره إلى تلك المرآة الصغيرة لأنه ليس لها ترسل الرسالة مباشرة إليه. إن الوجودية تكون الحرية. وقد تكون في الحرية في كل إنسان عموما. وفي معناها ليس له ضغطا. لذلك هذا القل يدل على الحرية.

إن هذه الصفات شيئ استكشفته أنا سرا ولا يعلم به غيري وغيرك ...

فكيف تعلم هي أن لها ضحكات رقيقة !! ...

يا عزيزي ! ... أهنالك امرأة تجهل مواضع الحسن فيها ؟ ...

[٧٧] نفس المراجع. ص ٢٠٤

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

آه يا صديقي ! ... إني كنت سيئ التصرف في هذا الأمر وقد ظهرت في عينها مغازلا من النوع المبتذل ...

فأطرق صاحبي مفكرا وقال :

شيئ يؤسف له ! ... وعلام عزمت ؟ ...

على الرحيل ...

قلتها في هدوء وحزن ... فرفع صاحبي في الحال رأسه :

الرحيل ؟! ...

ما من حل إلا هذا ... هذا هو الختام الطبيعي لما حدث ... إن من الغلطات ما ندفع ثمنه غاليا ...[٧٨]

أن الصحافي يريد حرا على نفسه ويشعره الصدمة لان لم ترسل الرسالة مباشرة إليه من تلك المرأة الصغيرة. وكذلك يريد أن ينتقل من نزله إلى نزل آخر لأنه لا يقدر عمله ويبدأ حياة جديدة على كل حرية.

أما تحليله من خلال الفلسفة الأدبية: هذا القول يشتمل عن الفلسفة الأدبية وهي الوجودية, وفي المذهب الفلسفة الأدبية لديها الوجودية لأنها على نفسه لديه الوجودية. رأى جان بول سارتر, أن كل إنسان يكون الوجودية, وفي الوجودية تكون القيمة يعني الحرية والمسؤولية أو من الحرية إلى المسؤولية أو ضدها.

أما تحليله من خلال القيمة الفلسفة الوجودية هي الحرية لأن الصحافي يريد حرا على نفسه ويشعره الصدمة لان لم ترسل الرسالة مباشرة إليه من تلك المرأة الصغيرة. وكذلك يريد أن ينتقل من نزله إلى نزل آخر لأنه لا يقدر عمله ويبدأ حياة جديدة على كل حرية. لذل أن الصحافي يريد حرا على نفسه ويشعره الصدمة لان لم ترسل الرسالة مباشرة إليه من تلك المرأة الصغيرة. وكذلك يريد

[٧٨] نفس المراجع. ص ١٩٨

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أن ينتقل من نزله إلى نزل آخر لأنه لا يقدر عمله ويبدأ حياة جديدة على كل حرية. لذلك هذا القول يدل على الحرية.

"إن حياتي الآن كما قلت لك الساعة جميلة على الرغم من كل شيئ ... وحتى غن لم يكن الأمر كذلك فإني على أي حال غير قدير ... نعم ! يا أخي إني أحس تماما أني غير قدير على تغيير هذه الحياة الأن ..."[٧٩]

أن الصاحفي يطلب وجه الحقيقة من تلك المرأة الصغيرة ولكن ليس الحقيقة فيها أو لم يعرف الحقيقة عنها, كما هو في هذا النص أنه يشعر حرا ولو كان لم يعرف الحقيقة من كل الحادث ولكن يختار في حياة الحرية ويأخذه حكمة إجابية الحادث.

أما تحليله من خلال الفلسفة الأدبية: هذا القول يشتمل عن الفلسفة الأدبية وهي الوجودية, وفي المذهب الفلسفة الأدبية لديها الوجودية لأنها على نفسه لديه الوجودية. رأى جان بول سارتر, أن كل إنسان يكون الوجودية, وفي الوجودية تكون القيمة يعني الحرية والمسؤولية أو من الحرية إلى المسؤولية أو ضدها.

أما تحليله من خلال القيمة الفلسفة الوجودية هي الحرية لأن الصاحفي يطلب وجه الحقيقة من تلك المرأة الصغيرة ولكن ليس الحقيقة فيها أو لم يعرف الحقيقة عنها, كما هو في هذا النص أنه يشعر حرا ولو كان لم يعرف الحقيقة من كل الحادث ولكن يختار في حياة الحرية ويأخذه حكمة إجابية الحادث. لذلك في كل مسألته قد يكون الحرية على نفس الإنسان.

[٧٩] نفس المراجع. ص ٢٠٧

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

٢. المسؤولية

والمسؤولية في القصة القصيرة "وجه الحقيقة" هي أن تكون كاتب ماهر وأيضا يطلب عن الهوية والمادة لكتابة ولكن ليس فيه تكون المسائل عند ينتقل الصحفي إلى نزل. والنص أخر الذي يدل على ذلك، كما يلي:

"والتفت إلى المكتب والأوراق ثم أدار وجهه شطر باب مغلق يفصل بيني وبين الحجرة المجاورة وابتسم, وقال وهو يتنسم شيئا بمنخاره الطويل: إني أشم هنا رائحة تكتب !؟ هنا قصة حقا ... ولكنها لم تكتب ..."[٨٠]

كان الصحافي يريد المسؤولية ليكتب قصة لأن يجعل المادة التي تكون تستحق لكتابته. كذلك أيضا يشعر بالإرتياعية والمسؤولية.

أما تحليله من خلال الفلسفة الأدبية: هذا القول يشتمل عن الفلسفة الأدبية وهي الوجودية, وفي المذهب الفلسفة الأدبية لديها الوجودية لأنها على نفسه لديه الوجودية. رأى جان بول سارتر, أن كل إنسان يكون الوجودية, وفي الوجودية تكون القيمة يعني الحرية والمسؤولية أو من الحرية إلى المسؤولية أو ضدها.

أما تحليله من خلال القيمة الفلسفة الوجودية هي المسؤولية لأن الصحافي يريد المسؤولية ليكتب قصة لأن يجعل المادة التي تكون تستحق لكتابته. كذلك أيضا يشعر بالإرتياعية والمسؤولية. لذلك هذا القول يشتمل عن المسؤولية.

والنص آخر كما يلي:

"على أني لم ألبث أن فتلت كعاداتى من شعاع هذه النظرة العابرة سبائك من الأحلام ... كل ذلك دون أن أكملها أو أعترض سبيلك ... أهو خوف من مواجهة الحقيقة ؟ ... أم استغناء عنها بعالمي الذي

[٨٠] نفس المراجع. ص ١٥٥

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

في رأسى ؟ ... لست أدري ! ... إلا إني جعلت أرقب حياتها ...
ووجدت أحيانا ماكاد يخيب ظني ... فهي امرأة متزوجة ..."[٨١]

أن الصحافي يشراف تلك المرآة الصغيرة لأنه أساسيا يشعر الحب للمرأة الصغيرة.

أما تحليله من خلال الفلسفة الأدبية: هذا القول يشتمل عن الفلسفة الأدبية وهي الوجودية, وفي المذهب الفلسفة الأدبية لديها الوجودية لأنها على نفسه لديه الوجودية. رأى جان بول سارتر, أن كل إنسان يكون الوجودية, وفي الوجودية تكون القيمة يعني الحرية والمسؤولية أو من الحرية إلى المسؤولية أو ضدها.

أما تحليله من خلال القيمة الفلسفة الوجودية هي المسؤولية لأن الصحافي يشراف تلك المرآة الصغيرة لأنه أساسيا يشعر الحب للمرأة الصغيرة. وفي حينئذ هذا القول يدل على المسؤولية.

والنص آخر كما يلي:

"قد سألني بعد ذلك أيها الصديق: ما موقف الأن بين كل هذا ؟ ...
لا أستطيع أن أجيبك ! ... كل ما أعرف أن هذه المرأة الصغيرة لها على اليوم وعلى عملى تأثير واضح ..."[٨٢]

أن الصحافي يشعر سرورا بوجود تلك المرأة الصغيرة لأن يعرف لها على اليوم وعلى عمله تأثير واضح. أن هذا القول يشتمل بالمسؤولية لأنه في كل حال يوجهه إلى تلك المرأة الصغيرة.

أما تحليله من خلال الفلسفة الأدبية: هذا القول يشتمل عن الفلسفة الأدبية وهي الوجودية, وفي المذهب الفلسفة الأدبية لديها الوجودية لأنها على نفسه

---

[٨١] نفس المراجع. ص ١٨٨

[٨٢] نفس المراجع. ص ١٩٣

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

لديه الوجودية. رأى جان بول سارتر, أن كل إنسان يكون الوجودية, وفي الوجودية تكون القيمة يعني الحرية والمسؤولية أو من الحرية إلى المسؤولية أو ضدها.

أما تحليله من خلال القيمة الفلسفة الوجودية هي المسؤولية لأن الصحافي أن الصحافي يشعر سرورا بوجود تلك المرأة الصغيرة لأن يعرف لها على اليوم وعلى عمله تأثير واضح. أن هذا القول يشتمل بالمسؤولية لأنه في كل حال يوجهه إلى تلك المرأة الصغيرة.

والنص آخر كما يالي:

"إني أشفق على هذه الطفلة من أشياء كثيرة, وأعرف تلك الأخطار التي تهدد الزوجة المهملة, ولقد سمعت بإذني حوارا دار بينها وبين صديق لزوجها انفرد بها يوما وقدم إليها مبلغا من المال وظن أنها في حاجة إليه ..."[٨٣]

أن الصحافي عند يسكن في نزل, هو يشرفت المرأة الصغيرة وأيضا التي تتعلق بها كما لو تكون تتحمل المسؤولية.

أما تحليله من خلال الفلسفة الأدبية: هذا القول يشتمل عن الفلسفة الأدبية وهي الوجودية, وفي المذهب الفلسفة الأدبية لديها الوجودية لأنها على نفسه لديه الوجودية. رأى جان بول سارتر, أن كل إنسان يكون الوجودية, وفي الوجودية تكون القيمة يعني الحرية والمسؤولية أو من الحرية إلى المسؤولية أو ضدها.

أما تحليله من خلال القيمة الفلسفة الوجودية هي المسؤولية لأن الصحافي, يشرفت المرأة الصغيرة عند يسكن في نزل وأيضا التي تتعلق بها. وفي حينئذ هذا القول يشتمل عن المسؤولية.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

والنص أخر كما يلي:

"لعلك تعجب من خوفي عليها الخوف ... نعم لكم أتمني لو أجعل من هذه الصغيرة إنسانا ذا قيمة, وأن أوجه تيار حياتها إلى وجهة سامية ..."

أن الصحافي يريد أن يجعل المرآة جميلة نبيلة. وأيضا هو يريد أن يثبت إلى زوجها أنها لها القيمة جدا.

أما تحليله من خلال الفلسفة الأدبية: هذا القول يشتمل عن الفلسفة الأدبية وهي الوجودية, وفي المذهب الفلسفة الأدبية لديها الوجودية لأنها على نفسه لديه الوجودية. رأى جان بول سارتر, أن كل إنسان يكون الوجودية, وفي الوجودية تكون القيمة يعني الحرية والمسؤولية أو من الحرية إلى المسؤولية أو ضدها.

أما تحليله من خلال القيمة الفلسفة الوجودية هي المسؤولية لأن الصحافي يريد أن يجعل المرآة جميلة نبيلة . وأيضا هو يريد أن يثبت إلى زوجها أنها لها القيمة جدا. وفي حينئذ هذا القول يشتمل عن المسؤولية لأنه يشعر بالمسؤولية مطلقا.

والنص آخر كما يلي :

"تلك معاشري نحوها ... إن عواطفا لا يمكن أن تكون إلا جميلة نبيلة نحو من يوحى إلينا بشيئ جميل نبيل ... لقد فكرت كيف أستطيع أن أهذب هذه الصغيرة من حيث لا تدري ..."

أن الصحافي في أساسه يحب المرأة حبا جما شديدا. وايضا هو يشعر بمسؤوليته إليها لأن يجعل جميلة نبيلة.

أما تحليله من خلال الفلسفة الأدبية: هذا القول يشتمل عن الفلسفة الأدبية وهي الوجودية, وفي المذهب الفلسفة الأدبية لديها الوجودية لأنها على نفسه لديه الوجودية. رأى جان بول سارتر, أن كل إنسان يكون الوجودية, وفي

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الوجودية تكون القيمة يعني الحرية والمسؤولية أو من الحرية إلى المسؤولية أو ضدها.

أما تحليله من خلال القيمة الفلسفة الوجودية هي المسؤولية لأن الصحافي يحب المرأة حبا جما شديدا. وايضا هو يشعر بمسؤوليته إليها لأن يجعل جميلة نبيلة. لذلك هذا القول يشتمل عن المسؤولية.

والنص آخر كما يلي :

"لقد فكرت كيف أن أهذب هذه الصغيرة من حيث لا تدري ... ووددت لو أستطيع أن أكتب إليها ... فقد تنفع كتاباتى هذه النفس المسكينة ... ولعل مخاطبتي إياها تخرج من نفسي ثروة قد تنفعني وتنفعك بما لم تكن تحلم به يوما ..."[٨٤]

أن الصحافي يريد أن يدرس إلى تلك المرأة الصغيرة بكتابة الرسالة التي قد يرسل إليها. وايضا هو قد يعقد أن كتابته تنفع إلى نفسه وإلى تلك المرآة.

أما تحليله من خلال الفلسفة الأدبية: هذا القول يشتمل عن الفلسفة الأدبية وهي الوجودية, وفي المذهب الفلسفة الأدبية لديها الوجودية لأنها على نفسه لديه الوجودية. رأى جان بول سارتر, أن كل إنسان يكون الوجودية, وفي الوجودية تكون القيمة يعني الحرية والمسؤولية أو من الحرية إلى المسؤولية أو ضدها.

أما تحليله من خلال القيمة الفلسفة الوجودية هي المسؤولية لأن الصحافي يريد أن يدرس إلى تلك المرأة الصغيرة بكتابة الرسالة التي قد يرسل إليها. وايضا هو قد يعقد أن كتابته تنفع إلى نفسه وإلى تلك المرآة. لذلك هذا القول يشتمل عن المسؤولية.

والنص آخر كما يلي :

---

[٨٤]نفس المراجع. ص ١٩٤

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

"لماذا اخترتك بين مئات لهذه المهمة الغريبة ..."

أن الصاحفي يحب إلى تلك المرآة الصغيرة ولكن عنده وظيفة كثيرة التي قد وجب يفعله. هو يريد أن يشعر حبا.

أما تحليله من خلال الفلسفة الأدبية: هذا القول يشتمل عن الفلسفة الأدبية وهي الوجودية, وفي المذهب الفلسفة الأدبية لديها الوجودية لأنها على نفسه لديه الوجودية. رأى جان بول سارتر, أن كل إنسان يكون الوجودية, وفي الوجودية تكون القيمة يعني الحرية والمسؤولية أو من الحرية إلى المسؤولية أو ضدها.

أما تحليله من خلال القيمة الفلسفة الوجودية هي المسؤولية لأن الصحافي يحب إلى تلك المرآة الصغيرة ولكن عنده وظيفة كثيرة التي قد وجب يفعله. هو يريد أن يشعر حبا, فكذلك الصحافي يريد المسؤلية. فكذلك هو يشعر مسؤول عنها. وفي حينئذ هذا القول يشتمل هن المسؤولية.

والنص آخر كما يلي :

"فاغتمت ووجمت وحاولت أن تعرف السبب, ... فأبديت عذرا واهيا, فسكتت على مضض ... ولكني أنا أشد منها غما وحزنا على فراق هذه الغرفة ..."

أن الصحافي يشعر بالذنب وكذلك بمسؤوليته هو يعتذر إلى تلك المرأة الصغيرة عما فعله السيئة.

أما تحليله من خلال الفلسفة الأدبية: هذا القول يشتمل عن الفلسفة الأدبية وهي الوجودية, وفي المذهب الفلسفة الأدبية لديها الوجودية لأنها على نفسه لديه الوجودية. رأى جان بول سارتر, أن كل إنسان يكون الوجودية, وفي الوجودية تكون القيمة يعني الحرية والمسؤولية أو من الحرية إلى المسؤولية أو ضدها.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

أما تحليله من خلال القيمة الفلسفة الوجودية هي المسؤولية لأن الصحافي يشعر بالذنب وكذلك بمسؤوليته هو يعتذر إلى تلك المرأة الصغيرة عما فعله السيئة. فكذلك هو يشعر مسؤول عن كل فعله إليها. وأيضا هذا القول يدل على المسؤولية.

والنص آخر كما يالي:

"أتظن أني مستطيع الكتابة هذا العام في غرفة أخرى وقداعتدت الحياة في كنف هذه الصغيرة ؟ ... كم من الزمن أن يمضى قبل أن أروض نفسي وقلبي على العمل في مكان آخر..."

أن الصحافي هو الإنسان الذي قد يريد أن ان ينفع على نفسه وعلى الآخرين ولو كان لم يعمل الكتابة عادة ولكنه يريد أن يعمل في مكان آخر حتى في مجلات آخر.

أما تحليله من خلال الفلسفة الأدبية: هذا القول يشتمل عن الفلسفة الأدبية وهي الوجودية, وفي المذهب الفلسفة الأدبية لديها الوجودية لأنها على نفسه لديه الوجودية. رأى جان بول سارتر, أن كل إنسان يكون الوجودية, وفي الوجودية تكون القيمة يعني الحرية والمسؤولية أو من الحرية إلى المسؤولية أو ضدها.

أما تحليله من خلال القيمة الفلسفة الوجودية هي المسؤولية لأن الصحافي هو الإنسان الذي قد يريد أن ان ينفع على نفسه وعلى الآخرين ولو كان لم يعمل الكتابة عادة ولكنه يريد أن يعمل في مكان آخر حتى في مجلات آخر. فكذلك هذا القول يشتمل عن المسؤولية.

٣. الحرية والمسؤولية

رأى جان بول سارتر في الحرية والمسؤولية أن الإنسان هو أولاً ما صمّم أن يكون عليه كمشروع، وليس ما أراد أن يكون، لأن ما نعنيه عادة بالإرادة

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

هو القرار الواعي، وهو بالنسبة إلى الأغلبية منا لاحق بوجوده لما صنعه بنفسه. فيمكنني أن أريد الانتماء إلى إحدى المجموعات، أو تأليف كتاب أو الزواج، فإن ذلك كله ليس إلا مظهراً من مظاهر اختيار أكثر عراقة وتلقائية مما نسميه إرادة.

فإن كان الوجود يسبق حقيقة الماهيّة، فالإنسان مسؤول عن وجوده الذي هو عليه. وهكذا فان أول ما تسعى الوجوديّة إليه هو أن تجعل كل إنسان مالكاً لوجوده، وأن تحمّله المسؤولية الكاملة عن وجوده. وحينما نقول إن الإنسان مسؤول عن ذاته، فإننا لا نعنى بذلك أنه مسؤول عن ذاتيته فحسب، بل إننا نعني أيضاً أنه مسؤول عن جميع الناس.[٨٥]

الحرية والمسؤولية قد تكونان مسألة واحدة لأنها الوجودية لديها الحرية والمسؤولية وغيرهما, ولكن كما قال جان بول سارتر أن الإنسان على نفسه لديه الحرية والمسؤولية أو من الحرية إلى المسؤولية أو ضدها. وكذلك موافقة لهذه القصة القصيرة "وجه الحقيقة" كما تكتب في الفقرة الأولى والثاني, أن الصحافي يريد أن يشعر الحرية بانتقال من مكان إلى مكان أخر لأنه يجد المادة لكتابته ويطلب وجه الحقيقة من تلك المرأة الصغيرة, وكذلك هو يشعر مسؤول عنها.

وفي التالي في الفقرة السادسة والسابعة يشتمل عن الحرية والمسؤولية أو من الحرية والمسؤولية. أن الصحافي ليس عادة على نفسه في مكانه ويريد الحرية. وفي التالي في الفقرة السابعة كما قاله في هذه الفقرة بقول واضح أنه يشعر مسؤول عن تلك المرأة.

[٨٥] جان بول سارتر. ***الوجودية مذهب إنسان***. ترجمة عن عبد المنعم الحفيني . (الدار المصرية : ١٩٦٣). ص ٦٤-٦٥

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

الباب الرابع
الاختتام

يشمل هذا الباب على خلاصة البحث والاقتراحات التي تتعلق بنتائج هذا البحث العلمي:

أ. الخلاصة

نتائج تحليل البيانات السابقة ووقفا بأغراض البحث، تعرض الباحث نتائج بحثه:

١. قيم الفلسفة الوجودية في القصة القصيرة "وجه الحقيقة" منها، الحرية والمسؤولية وتركيب الحرية والمسؤلية. وأما الكلمات التي تحتوي القيمة الفلسفة الوجودية في هذه القصة يعني الصحافي الذي يطلب عن الوجه الحقيقة في حياة المرأة الصغيرة لأن يجعل المادة لكتابته, وكذلك قد يكون أن يشعر حبا إلى تلك المرأة الصغيرة. ولكن بعد ذلك الصحافي قد خيبة أمل عنها لأن لا يوافق في عقله وفكره. فكذلك هذه القصة القصيرة تسمى بوجه الحقيقة التى تحتوي عن الفلسفة الوجودية لأن هذه القصة القصيرة تشتمل عن القيمة الفلسفة الوجودية، وفي هذه القيمة وهي المسؤولية والحرية.

٢. القصة القصيرة "وجه الحقيقة" لتوفيق الحكيم يشتمل عن الفلسفة الأدبية لأنها تكون فيها الوجودية، وفي المذهب الفلسفة الأدبية لديها الوجودية لأنها على نفس الإنسان لديه الوجودية. وفي الوجودية تكون القيمة يعني الحرية والمسؤولية أو من الحرية إلى المسؤولية أو ضدها.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

ب. الاقتراحات

بناء على تحليل هذا البحث، أن الباحث قد تقدم الإقتراحات كما يالي:

١. أن يدرس الباحثون الآخرون لهذا البحث حتى يعفوا صحيحه وخطائه.

٢. ليكون هذا البحث بعضا من المراجع عن تحليل المعنى على ضوء النظرية الفلسفية الأدبية خصوصا الفلسفة الوجودية في القصة القصيرة.

٣. قرر الباحث أن هذا البحث يكون بعيدا عن الكمال أو التمام وهناك من الأخطاء والنقصان فلا بد على من يبحث عما يتعلق بهذا البحث لأن يكون أكمل من أي جهات كانت.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

قائمة المراجع

أحمد شايب. ١٩٦٤. ***أصول في نقد الأدبي***. قاهرة : مكتبة النهضة المصرية.

أنيس منصور. ٢٠١٠. ***مقالات عن الوجودية*** دار نهضة : مصر.

أحمد أمين. ١٩٦٧. ***النقد الأدب***. لبنان: دار الكتاب.

ابن تيمية تحقيق محمد رشاد سالم. ٢٠٠١ ***جامع الرسائل المجموعة الأولى***. الرياض : دار العطاء.

أنيس منصور. دون سنة ***مقالات عن الوجودية*** مصر : دار نهضة.

أحمد الحلمي. ١٩٩٨. ***حوارات في الفلسفة والأدب والتحليل النفسي والسياسة***. الدار البيضاء : أفريقيا الشرق

أبو نصر إسماعيل، دون السنة، ***الصحاح في اللغة*** المكتبة الشاملة

أحمد عليان، ١٤٢٠هـ. ***الأخلاق في الشريعة الإسلامية*** بيروت : دار الشر الدولي

إسماعيل، ١٩٩٤م. ***المحيط في اللغة*** بيروت : دار الشر الدولي

توماس آرفلين. ٢٠١٢. ***الوجودية مقدمة قصرة جدا***. القاهرة : هنداوي.

توفيق محمد, ١٩٨٠. ***علم اللغة***, القاهرة : مكتبة وهبية.

جمال الدين ابن منظور الإفرقي. دون سنة. ***لسان العرب***. مجلد الثاني, بيروت : دار صادر.

جون ماكوري. ١٩٧٨. ***الوجودية***. ترجمة إمام عبد الفتاح. الكويت: عالم المعرفة.

جان بول سارتر. ١٩٦٣. ***الوجودية مذهب إنسان***. ترجمة عن عبد المنعم الحفيني . الدار المصرسة.

رشاد رشادي. دون السنة. ***فن القصة القصيرة***. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

رشاد رشادي. , دون السنة. ***فن القصة القصيرة***. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

صبري محمد خليل. ٢٠٠٥. ***المقدمة في الفلسفة وقضاياها***. سودان : الجمعية الفلسفية.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG

عبد الرحمن عميرة.٢٠٠٦. ***المذاهب المعاصرة وموقف الإسلام منها***. المكتبة العصرية الذهبية.

عبد الرزاق الأصفر. ١٩٩٩. ***المذاهب الأدبية لدى الغرب مع ترجمات ونصوص لأبرز أعلامها***. اتحاد الكتاب العرب.

عبد الرحمن بدوي. ١٩٨٠ ***الفلسفة الوجودية***. المؤسسة العربية للدراسات والنشر: بيروت.

محمد بن سعيد بن حسين. , دون السنة. ***الأدب العربي وتارخه***. المملكة العربية.

محمد غلاب. ٢٠٠٦. ***الوجودية المؤمنة والملحدة***. جامعة ميتشيغان

Burhan Nurgiyantoro. 2007. ***Teori Pengkajian Fiksi*** Yogyakarta : Gajahmada

Basrowi dan Suwardi, 2008, ***Memahami Penelitian Kualitatif,*** Jakarta : PT Rineka Cipta.

Burhan Nurgiyantoro, 2007, ***Teori Pengkajian Fiksi*** Yogyakarta: Gajahmada University.

Ghoni, Djumaidi, dan Fauzan Al Manshur. 2012, ***Metodologi Penelitian Kualitatif*** Yogyakarta: Ar-Ruz Media.

Ida Rohani Adi, Fiksi Populer, 2011, ***Teori dan Metode Kajian,*** Yogyakarta : Pustaka Pelajar.

Jabrohim, 2014**, Teori *Penelitian Sastra***, Yogyakarta: Kajian Pustaka.

Kartini, 1996, ***Pengantar Riset Sosial***, Bandung : Bandar Maju.

Meleong Lexy J, 2010, ***Metode Penelitian Kualitatif,*** Bandung : PT. Remaja Rosdakarya.

Merdalis, 2007, ***Metode Penelitian-Suatu Pendekatan Proposal***, Jakarta : Bumi Aksara.

Nurul Zuriah, 2006, ***Metodologi Penelitian Sosial dan Budaya,*** Jakarta : Bumi Aksara

Robert Stanton, 2013. ***Teori Fiksi Robert Stanton*.** Yogyakarta : Pustaka Belajar.

Suwardi Endaswara, 2012, ***Filsafat Sastra***, Yogyakarta: Layar Kata.

Sugiono, 2009,***Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif, dan R&D,*** Bandung : ALFABETA.

Sukron kamil, 2009. ***Teori Kritik Sastra Arab Klasik dan Modern*** Jakarta: Rajawali Press.

CENTRAL LIBRARY OF MAULANA MALIK IBRAHIM STATE ISLAMIC UNIVERSITY OF MALANG